



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ابن خلدون تيارت  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية



مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الأولى علوم إنسانية  
المادة مدخل إلى مجتمع المعلومات

إعداد الأستاذة:

د. مكناس مختارية

السنة الجامعية: 2022 - 2023

## فهرس المحتويات:

### ■ مقدمة

#### المحاضرة الأولى: مصطلحات ومفاهيم أساسية

1. مفهوم المجتمع: ..... 2
2. مفهوم المعلومات: ..... 2
3. مفهوم مجتمع المعلومات: ..... 3
4. علم المعلومات: ..... 5
5. تعريف البيانات: ..... 6
6. مفهوم المعرفة: ..... 8

#### المحاضرة الثانية: نشأة مجتمع المعلومات ومراحل تطوره

1. نشأة مجتمع المعلومات: ..... 10
2. أسباب ظهور مجتمع المعلومات: ..... 13
3. قياسات مجتمع المعلومات: ..... 15
4. مظاهر مجتمع المعلومات: ..... 16

#### المحاضرة الثالثة: قطاعات مجتمع المعلومات

1. خصائص مجتمع المعلومات ومصادر المعلومة: ..... 21
2. تعدد مصادر المعلومات: ..... 23

#### المحاضرة الرابعة: معايير مجتمع المعلومات والملاح السلبية والإيجابية

1. معايير مجتمع المعلومات: ..... 25
2. تحديات مجتمع المعلومات: ..... 26
3. الآثار السلبية لمجتمع المعلومات: ..... 27
4. الآثار الإيجابية لمجتمع المعلومات: ..... 28
5. الوطن العربي وتكنولوجيا المعلومات: ..... 29

## المحاضرة الخامسة: تحديات المكتبة الجامعية في ظل مجتمع المعلومات

1. المكتبات ومجتمع المعلومات: ..... 31
2. دور اختصاصي المكتبات المعلومات في مجتمع المعلومات: ..... 31
3. التحديات التي تواجه المكتبة الجامعية تجاه مجتمع المعلومات: ..... 33

## المحاضرة السادسة: الأهمية النسبية للاقتصاد المعرفي (الرقمي) في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

1. تعريف اقتصاد المعرفة: ..... 34
2. خصائص مجتمع المعرفة: ..... 35
3. أهمية اقتصاد المعرفة: ..... 35
4. أهمية المعلومات و دورها في خدمة البحث والمجتمع: ..... 37
5. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في التنمية الاقتصادية: ..... 39
6. التطور التاريخي للاقتصاد المعرفي (الرقمي): ..... 39
7. خصائص مجتمع المعرفة: ..... 40
8. خصائص الاقتصاد المعرفي: ..... 40
9. ركائز مجتمع المعرفة: ..... 42
10. متطلبات اقتصاد المعرفة: ..... 43

## المحاضرة السابعة: إستراتيجية الاقتصاد المعرفي الصناعات المعرفية وتكنولوجيا النانو

1. استراتيجية الاقتصاد المعرفي: ..... 45
2. الإشكالات القيمية والأخلاقية في مجتمعات المعلومات: ..... 46
3. الدولة ومجتمع المعلومات: ( الجزائر) ..... 47
4. نهاية الإنسان وبداية الرقم: ..... 47
5. المواطن الرقمي: ..... 48
6. العولمة ومجتمع المعلومات: ..... 49
7. العالم العربي وتحديات مجتمع المعلومات: ..... 51

8. معوقات تحول الوطن العربي نحو مجتمع المعلومات: ..... 52
9. استراتيجية بناء مجتمع المعلومات في الدول النامية (الجزائر): ..... 53
10. الثقافة وإشكالية الخصوصية: ..... 57

**خاتمة**

**قائمة المصادر والمراجع**



المادة: مدخل إلى مجتمع المعلومات.

أهداف التعليم:

1. تعريف مجتمع المعلومات وإعطاء مفهوم واضح له
  2. إمكانية التمييز بين مفهوم مجتمع المعلومات والمفاهيم المتشابه له (مثل مجتمع المعرفة، مجتمع افتراضي، تكنولوجيا الإعلام والاتصال).
  3. معرفة أهم المحطات التاريخية التي أدت الى ظهور مجتمع المعلومات عبر العصور من العصر الحجري الى العصر الحديث.
  4. معرفة نشأة مجتمع المعلومات.
  5. يدرك أهمية العوامل الاقتصادية والتكنولوجية في نشوء مجتمع المعلومات.
  6. معرفة المراحل الانتقالية للوصول الى مجتمع المعلومات.
  7. التعرف على سمات مجتمع المعلومات واقتصاد المعلومات وتحضير الطالب للمساهمة في تسيير أنظمة المعلومات.
  8. تزويد الطلبة بالمادة العلمية لتوظيفها في مجال المكتبات والمعلومات.
- وفي هذا السياق قمنا بإعداد هذه المحاضرات، وحاولنا ترتيب عناصرها الرئيسية وفقا لما يقتضيه المقرر الدراسي الخاص بمادة مدخل إلى مجتمع المعلومات.

## مقدمة:

مع تسارع التحولات في عالمنا اليوم فلا يكاد يفوق المرء إلا على تسمية جديدة للعصر الذي يداهمه وابل غزير من تسميات أخرى حيث يطلق البعض على العصر الراهن عصر القرن الحادي والعشرين، عصر المعلومات، عصر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، عصر التكنولوجيا الالكترونية عصر الموجة الثالثة عصر ما بعد الحداثة، وتطور الثورة التكنولوجية الحديثة تطورا سريعا في شتى مجالات الحياة فقد أدت التكنولوجيا الجديدة إلى توفير عصر الاتصال العالمي للجنس البشري، فقضت على المسافات والحدود وهي أدوات مجتمعات عالم اليوم شرقه وغربه وجنوبه أقصاه وأدناه وأصبحت الإنترنت تتداول المعلومات الحديثة والدقيقة في أي مكان من العالم وأصبح يطلق عليه عصر المعلوماتية بما يتيح من تبادل المعارف والخبرات وتفاعلها ما يجعل تسارع الاكتشافات العلمية والمخترعات التكنولوجية متزايدة يوما بعد آخ فالمعلومات هي مورد اساسي في أي نشاط بشري في علاقة الإنسان بخالقه وبيئته وعلاقة المجتمعات ببعضها البعض في السياسة والاقتصاد وإدارة المصالح فالظاهرة التي تلوح أمامنا أن المجتمعات تغيرت في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية وهكذا نعيش في وقتنا الحاضر في عالم متغير عالم اختلف كثيرا عما كان من قبل إنه عالم تكنولوجيا المعلومات عالم يتجه نحو التكتلات المعلوماتية ونحو شبكات الاتصال بعيدة المدى فالعديد من الدول تنتقل الآن إلى مجتمع المعلومات حتى يمكنها المساهمة في سوق المعلومات وعليه ما معنى مجتمع المعلومات؟ كيف ظهر وما هي مراحلها؟

## المحاضرة الأولى: مصطلحات ومفاهيم أساسية

## 1. مفهوم المجتمع:

في علم الاجتماع مفهوم المجتمع أدى إلى جدال كبير ولم يتوصل علماء الاجتماع إلى اتفاق موحد وقد تم تعريف المجتمع تقليدياً على أنه "مجموعة من الناس تعيش في موقع معين تترايط فيما بينها بعلاقات ثقافية واجتماعية يسعى كل واحد منهم إلى تحقيق المصالح والاحتياجات فمصطلح المجتمع يحمل معاني التعايش السلمي بين الأفراد بين الفرد والآخرين في إطار تكوين الثقافة والوعي المشترك ومن ذلك نجد أن العناصر التي تكون المجتمع تتمثل في :

1. ادراك أفراد المجتمع وشعورهم بأنهم يكونون وحدة واحدة.
2. نطاق جغرافي يجمع أفراد المجتمع وجماعاته.
3. وجود نظام يسمح لأعضاء المجتمع بالتعبير عن آرائهم.
- وجود سلوكيات اجتماعية داخلية مثل التعاون والتكافل والصراع.
4. بناء اجتماعي خاص. " ( محبل المالكي، 2002: 15).

وعليه يعرف مجتمع المعلومات من مداخل عدة، منها السياسي والعسكري والاقتصادي والتكنولوجي والقانوني... إلخ على أن أبلغ هذه المفاهيم هو المدخل الاجتماعي، لأنه يتناول دراسة الوضعية الاجتماعية والثقافية للأفراد.

## 2. مفهوم المعلومات:

المعلومات في " اللغة تشتق من مصطلح (علم) وتدور معاني مشتقاته في نطاق العقل ووظائفه، فمن معاني هذه المادة اللغوية ما يتصل بالعلم أي إدراك طبيعة الأمور،



والمعرفة أي القدرة على التمييز والتعليم والتعلم والدراية والإحاطة واليقين والوعي والإعلام، وفي ضوء ذلك يمكننا القول بأن المعلومات هي المورد الذي بدونها لا يمكن للإنسان استثمار أي مورد آخر.

ومصطلح المعلومات يعتبر من أصعب المفاهيم، حيث أن المعلومات تشمل كل نشاط بشري منتج للمعلومات مثل الحفظ، كتابة، صوت كما أن المعلومات هي معرفة مسجلة أو مكتوبة ( مطبوعة أو رقمية) شفوية أو سمعية بصرية على وسيط مكاني زمني أو وعاء للمعلومات" ( بن حامد، 2021، 2020: 20).

### 3. مفهوم مجتمع المعلومات:

ان المعلومات لا غنى عنها الآن في كافة نواحي النشاط الإنساني "فالمعلومات عنصر مهم في علاقة الانسان بخالقه، وعلاقته بمجتمعه وبيئته، وعلاقة المجتمعات الأخرى ببعضها البعض في مختلف نواحي الحياة إذ تلعب المعلومات دورا هاما في ومنتزاد في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للبلاد وتحدث هذه الظاهرة بغض النظر عن حجم الدولة أو حالة التنمية فيها. فقد اختلف الباحثين والعلماء حول" تسميات لمجتمع المعلومات مثل الرقمي DIGITATION society لمجتمع المعرفة أو المجتمع الشبكي مجتمع مجتمع اللورقي وذلك انطلاقا من رفضهم لفكرة اطلاق مجتمع المعلومات على المرحلة الحالية باعتبار صناعة المعلومات أبرز ما يميز هذه الحقبة: ( رجب مصطفى عليا، 2006: 6)، لأن مصطلح مجتمع المعلومات يجمع بين مفهومين فلا بد من إلقاء الضوء على هاتين المفردتين لرسم الحد الفاصل بينهما ثم نحدد مفهوم المصطلح المركب.

فهو " هو ذلك المجتمع الذي يبنى على مفاهيم تكنولوجيا المعلومات، وهو المساحة الافتراضية التي خلقها التواصل العنكبوتي بين شبكات الحواسيب المختلفة مع ما تحمله من برمجيات جعلت الآلة تتطرق بمحتوياتها فتضع نفسها في خدمة الإنسان الذي لا ينفصل بدوره عن المجتمع" (محمد البخاري، 2002: 20)

كما يعرفه عميد القانون الأمريكي " إن إحدى أهم قواعد القانون الطبيعي للمجتمع المعلوماتي أنه مجتمع لا يعرف الحدود الجغرافية والقانونية على السواء " و"يستخدم مصطلح ( مجتمع المعلومات) من جانب الأكاديميين والصحفيين والسياسيين وغيرهم بمعان متعددة وفي بعض الأحيان بدون شيء أو معنى محدد." (محمد البخاري، 2002: 23)

فمجتمع المعلومات ليس مجرد مصطلح يستخدم لوصف تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فحسب، وإنما هو أكثر من هذا انه يمكن أن يكون مجموعة من المنظورات أو وجهات النظر التي تحدد التغيرات الحاصلة في المجتمع ويمكن استخدامه كذلك لتحليل السيناريوهات المختلفة للتغيرات الجارية والمستقبلية في المجتمع، وهو فضلا عن ذلك يمكن استخدامه من جانب اختصاصي المعلومات لفهم وإدراك التأثيرات التي تحدثها هذه التغيرات عن دورهم والاحتياجات المتغيرة للمستخدمين من خدماتهم" (عثمان محمد الدليمي، 2020: 63) فقد ارتبط في أذهان الناس بالشبكة العنكبوتية العالمية وبالاقتصاد الالكتروني والتعلم عن بعد.

" إن مجتمع المعلومات يمكن وصفه بأنه تدفق وانسياب للمعلومات يتم من خلال شبكات المنظمات والمؤسسات، وهذا التدفق والانسياب يمثل سلسلة مبرمجة من التبادل والتفاعل بين الفضاءات المادية (الفيزيائية) غير المتصلة والمحتملة من الفعالية الاجتماعية

في المنظمات الرسمية والمؤسسات الاجتماعية" (العسافين عيسى، 2020: 14) castells كاستلز فمجتمع المعلومات.

#### 4. علم المعلومات:

إن قضية وضع تعريف لعلم المعلومات هي مشكلة مزمنة صاحبت هذا العلم منذ بداياته وما تزال حتى اليوم تحظى بنقاش كبير وجدل واسع ونهايته وما يحدث بين هاتين النقطتين من حركة في المجتمع المعلوماتي لا يمكن السيطرة عليها وفق المعيار الجغرافي الذي يسيطر على المجتمع الإنساني في العالم المادي" (عصام الدين مصطفى، 2020: 20)

وعليه فقد أصبحت الحركة الالكترونية يحكمها منهج تكنولوجيا المعلومات وتفسير هذه العبارة يصل بنا في النهاية الى تقليص الدور المادي للحركة الانسانية في الوقت الذي تنتع فيه الحركة المذكورة في العالم الافتراضي وعليه،" فالبحث عن مقصود أو عن تحديد معين لمصطلح المجتمع المعلوماتي بقصد التوصل إلى تعريف جامع مانع له لا يعد من الأمور السهلة على الإطلاق، فهو مجتمع السهل الممتنع حقا، وفي كل محاولة لبناء تعريف لهذا المجتمع الفريد يكون المرء قد وضع نفسه في مأزق ما، ومثل هذا الأمر يجعلنا في الحقيقة نقف أمام قصة المرء مع المستحيل، حيث إنه في النهاية يعود الباحث في هذه المسألة الى نقطة البداية من جديد، وقد يرد العلماء مقولة إن الاستحالة نقلة وذلك صحيح لأنها تؤدي بالإنسان الى التفكير فيما يجعله يتحول الى الممكن".

(بوغازي فتيحة، د س: 11)

وعليه فالمعلومات لا غنى عنها الآن في كل نواحي النشاط الإنساني فنحن نعيش في عالم تسوده تكنولوجيا معلومات وعالم ظهرت فيه التكتلات المعلوماتية بدلا من التكتلات السياسية والاقتصادية.

### 5. تعريف البيانات:

هي مجموعة "الأرقام أو الحروف أو الرموز أو الكلمات القابلة للمعالجة بواسطة الحاسب الآلي بعبارة أخرى البيانات هي المادة الخام التي تستقى منها المعلومات، فهي الحقائق أو المشاهدات أو القياسات التي تكون على صورة أرقام أو حروف أو رموز أو أي أشكال خاصة تصف فكرة أو موضوع أو حدث

أصبح لها مضمون ذا معنى يؤثر في الاتجاه ورد الفعل والسلوك أي أنها في هذه الحالة تصبح معلومات." (هادية يوسف، 2020: 45)

### أصل تسمية مجتمع المعلومات:

رأى بعض الباحثين أن مجتمع المعلومات قد جاء كنتيجة للصفة التي تميز هذا العصر الذي نعيشه وهو عصر المعلومات ومن ناحية أخرى رخص بعض الباحثين إطلاق مصطلح مجتمع المعلومات على الحقبة الحالية من منطلق أن صناعة المعلومات هي ما يميز هذه الحقبة أي أننا ما نزال نعيش مرحلة المجتمع الصناعي.

بالرغم من أهمية المعلومات في الحياة المعاصرة فهي ليست أكثر من أي ظاهرة تتطلب الدراسة وعليه فالقمة العالمية لمجتمع المعلومات هي قمة لزعماء العالم الملتزمين بتسخير إمكانات الثورة الرقمية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لخدمة البشرية وهي

تمثل عملية تعددية حقيقية لأصحاب المصلحة الذين يشملون الحكومات والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

### تعريف مجتمع المعلومات في قمة جنيف 2003:

قمة جنيف من القمة العالمية وفود رفيعة المستوى من 175 بلدا تشمل رئيس ونائب رئيس 50 دولة وحكومة وقد تم إعلان مبادئ القمة وعنوانه " بناء مجتمع المعلومات" تحد عالمي في الألفية الجديدة" وهذا الإعلان يضع أسس مجتمع المعلومات الناشئ.

ركزوا على تعريف المفهوم من وجهة نظر ممثلين الدول وكل المشاركين من خبراء في القمة الأولى لمجتمع المعلومات تحت شعار (بناء مجتمع المعلومات تحدي عالمي) وقد كان هدفه تنمية الانسان.

### تعريف مجتمع المعلومات في قمة تونس في 2005:

▪ هو مجتمع عالمي جامع ذو توجه تنموي يضع البشر في صميم اهتماماته وهذا المجتمع يتميز بسمات عديدة.

▪ تمكين "الأفراد والمجتمعات والشعوب في كل مكان من إنشاء المعارف والنفاز اليها وتبادلها وتقاسمها لتحسين نوعية الحياة.

▪ تحقيق التضامن والتعاون بين الحكومات سواء في البلدان المتقدمة أو النائمة بينها وبين أصحاب المصلحة.

▪ تعريف مجتمع المعلومات في جامعة الدول العربية سنة 2005 في القاهرة:

▪ مجتمع المعلومات هو البيئة الاقتصادية والاجتماعية التي تطبق لاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات وخاصة الانترنت وتعمل على نشرها وتوزيعها توزيع عادل على كل فئات المجتمع، وفي جميع القطاعات مثل الخدمات الاجتماعية والصحية،

البنوك، الأجهزة الحكومية، إذ أن مجتمع المعلومات يستغرق وقت أقل في العثور على المعلومات التي يحتاج إليها الإنسان" (محمد فتحي 2005: 48).

## 6.6. مفهوم المعرفة:

هي منظومة من البيانات ذات دلالة ومعنى، وبالتالي فإن (مجتمع المعرفة) مصطلح وهدف أرقى، لأننا لا ننشد المعلومات بذاتها ولذاتها، وإنما لما فيها من دلالة ومعنى وقد أدى هذا الأمر إلى أن يجمع بعض الباحثين بين المعلومات والمعرفة معاً، ومن ثم استخدام مصطلح (مجتمع المعلومات والمعرفة).

ومما أسهم في غموض المصطلح أو الاعتراض عليه أو عدم الاتفاق حوله أن الصورة المتكاملة المتبلورة لهذا المجتمع لا تزال جزءاً من المستقبل فضلاً عن أن المفهوم لا يخص طائفة بعينها من المجتمع فكل دولة مفهومها لمجتمع المعلومات والذي يتناسب مع توجهاتها السياسية والاقتصادية والثقافية. (عثمان محمد الدعيلي، 2022: 64).

## الفرق بين المعلومات والمعرفة:

يشيع في استعمالات العامة اعتبار المعرفة والمعلومات كلمتين مترادفتين والطريقة التي نستعمل بها كلمة (يعرف) تعزز هذا الاستخدام، وغالباً ما يعني السؤال: (ماذا تعرف عن...؟) ما (المعلومات التي تستطيع أن تعطيها لي عن...؟)، ولكنه يعني مضمونا آخر في أحيان أخرى كأن يطرحه أحد المدرسين مثلاً على أحد تلاميذه (قل حدود معرفتك).

وعموما لا تعني "عبارة (مجتمع المعرفة) أكثر من مجتمع المعلومات، غير أن هناك شعورا أكثر وقعا وجمالا على السمع وفي الحقيقة كثيرا ما يكتشف الإدراك أن المعرفة ينبغي ان تكون في مستوى الرقي وأعلى من المعلومات.

وهناك من يرى أن هناك فرقا واضحا بين الكلمتين، فالمعرفة هي معلومات عولجت بالبصيرة لتصبح فهما مما يدل على أن المعرفة أكبر من مجرد تراكم المعلومات، وأن الكلمتين ليستا بالتالي مترادفتين (محمد الدليمي 2020،75) فالمعلومات عندما تتجسد تصبح معرفة وهذه الأخيرة هي متنوعة وواسعة والمعلومة هي جزء من المعرفة.

## المحاضرة الثانية نشأة مجتمع المعلومات ومراحل تطوره:

## 1. نشأة مجتمع المعلومات:

شهدت المجتمعات البشرية "عددا من التطورات المهمة في تاريخ نقل المعلومات والاتصال ساهمت بشكل أو بآخر في نشوء ما يطلق عليه اليوم مجتمع المعلومات.

فاللغة قد اعتمد عليها الإنسان كوسيلة اتصال أساسية ادت الى تطوير بعض الحواس والمهارات لديه لتحقيق أفضل اتصال ممكن فأصبحت حاسة السمع لديه في أقوى حالاتها واستخدم الذاكرة في تخزين المعلومات والمعارف مما أدى الى بلوغ مهارة الحفظ لديه وأصبح للكلمة قوة تعبيرية كبيرة، لذلك فهي أول شكل من أشكال الاعلام والاتصال.

ثم جاءت الكتابة التي مكنت الناس من حفظ معلومات أكثر مما تحتفظ بها الذاكرة وإيصالها لمن لا يستطيعون الكلام،ويمكن تتبع النظم المختلفة للكتابة حتى ظهرت الألف باء والتي كانت مهمة باعتبارها وسيلة مرنة لحفظ اللغات التي تتفكر ونتكلم بها، وقد سجلت الكتابة على الألواح الطينية وعلى جلود الحيوانات المجففة وعلى البردي بعد اختراع الصين للورق أصبح يمثل الوعاء الأكثر انتشارا وشيوعا للكتابة وكانت الكتب المبكرة تكتب باليد" (محمد فتحي، 98، 2005).

وبمعرفة" الكتابة أصبحت المعلومات تخزن عن طريق الحروف الهجائية، وبهذا حلت العين مكان الأذن كوسيلة أو كحاسة رئيسية يكتب من خلالها الإنسان معلوماته، وسهل الكلام البشري المنطوق الذي تجسد في شكل مخطوط أو مكتوب لإقامة تنظيمات إدارية وأشكال مختلفة من العلاقات.



أما الاختراع الذي ترك تأثيرا كبيرا فهو الطباعة في القرن الخامس عشر والتي بفضلها حدث تغييرا جذريا في أساليب الاتصال وقد أدت الطباعة الى نشر نسخ كثيرة من نفس الكتاب" ( محمد الدليمي، 2020: 59 )

وعليه فقد تطور مجتمع المعلومات من خلال أربع مراحل خلال مسيرتها الطويلة عبر القرون من الصيد والزراعة والصناعة الى المرحلة الحالية لعصر المعلومات ولكل مرحلة أدواتها ومصادر قوتها وأساليبها في الأعمال والتفكير فالتطور والتحول هما سمتان من سمات الإنسان.

### مرحلة الصيد:

في هذه المرحلة كانت الأظافر والأسنان هي أدوات الانسان والانسجام والتعايش مع الطبيعة كانا مصدر قوته، وكانت المقايضة طريقته في التعامل وكان الحدس أسلوبه في التفكير.

### مرحلة الزراعة:

حدثت قبل " 10 آلاف عام وكانت أدوات الإنسان ذراعيه وقدميه، وكان امتلاك الأرض مصدر سلطته والنقود المعدنية وسيلته في التعامل والمحاكاة أسلوبه في التفكير.

### مرحلة الصناعة:

في هذه المرحلة التي بدأت قبل نحو ثلاثة قرون أصبحت المشاعر والأحاسيس هي أدوات الإنسان، والرأس مال مصدر سلطته، والنقود الورقية وسيلته في التعامل والعلوم العقلانية أسلوبه في التفكير.

## مرحلة المعلومات:

تعد هذه المرحلة التي بدأت في منتصف الخمسينات مرحلة كبرى من التغيير البشري وبداية مدنية جديدة لعصر المصانع ذات المداخل، سيكون فيها الدماغ والأعصاب هي أدوات الإنسان، والمعلومات مصدر سلطته، والمبادلات الالكترونية طريقته في التعامل".

( عيسى العسافين، 2020: 2).

فالمجتمع المعاصر الذي نعيش فيه اليوم يتسم بأنه عصر المعلومات وهو ما يلي عصر الصناعي الذي ميز تطور المجتمع في النصف الأول من هذا القرن وخاصة في الدول المتقدمة، وهذه المرحلة المتطورة للتغير الاجتماعي تتصف بتغير في الأساليب والأنماط المؤثرة على النمو الاقتصادي، فالمجتمع في الحقبة التي تلي المرحلة الصناعية يتصف بأن النمو الاقتصادي فيه يعتمد على التوسع في اقتصاد الخدمات المبنية أساساً على نظم المعلومات بتكنولوجياتها المتقدمة.

وقد وصف بيتر دروكر "تغير النمط الاقتصادي الأمريكي ونمو الاقتصاد المعرفة بأن صناعة المعرفة التي تنتج وتوزع المعلومات والأفكار بدلاً من السلع والخدمات قدرت في عام 1955 بأنها تمثل 25 من إجمالي الناتج القومي في الولايات المتحدة الأمريكية، وهذه النسبة تقدر بثلاث أضعاف ما كانت تمثله في عام 1900 وبحلول عام 1965 أي بعد 10 سنوات فإن صناعة المعلومات أصبحت تمثل ثلث الناتج القومي أي أن كل دولار يكسب أو ينفق في الاقتصاد الأمريكي سوف يتأثر إلى حد كبير بإنتاج وتوزيع الأفكار والمعلومات والحصول عليها وتحول من اقتصاد السلع إلى اقتصاد المعلومات المبني على نظم المعلومات وهذا العصر يتسم بـ:

1. انفجار المعلومات.
  2. زيادة أهمية المعلومات مدخلا في النظم وموردا أساسيا.
  3. بزوغ المبتكرات التكنولوجية في معالجة المعلومات.
  4. نمو المجتمعات والمنظمات المعتمدة كليا على المعلومات.
  5. ظهور نظم معالجة المعلومات البشرية والآلية.
  6. تعدد فئات المتعاملين مع المعلومات.
- تزايد كميات المعلومات المعروضة في أوعية ورقية أو غير مطبوعة.
- (كاوجه محمد، 2018: 44).

## 2. أسباب ظهور مجتمع المعلومات:

لقد ساهمت مجموعة من الأسباب في ظهور وتطور مجتمع المعلومات يمكن إدراجها فيما يلي:

### التطور الاقتصادي:

مهد "هذا التطور إلى ميلاد عهد جديد تكون فيه الأهمية لمورد المعلومات، فقد عرفت البنية الاقتصادية تغيرات جذرية ابتداء من عصر المشاعة الأولى والذي كان فيه الانسان يستغل خيرات الطبيعة دون أن يدخل عليها أي تغيير" ( محمد أحمد كاسب 2013:213) وعليه فإن جوهر هذا النموذج هو أن المعلومات ينظر إليها على أنها سلعة فهي مادة للتجارة وذلك من خلال الشكل المادي الذي تتاح فيه المعلومات مثال

الكتاب أو المجلة رأي خاص بالعالم ماكلوب يرى أن قطاع المعلومات هو قطاع صناعات المعرفة والتي تضم الأقسام التالية:

### التطور التكنولوجي:

عرف النصف الثاني من القرن العشرين تطورات سريعة في المجال التكنولوجي خصوصا بعد اختراع الكمبيوتر وإدماجه في كافة مجالات الحياة فقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات في التأثير ايجابيا على النمو الاقتصادي (محمد كاسب 2013، 2014، 02)، فقد ارتبط نمو بعض المجالات المهمة في قطاع المعلومات بفضل أجهزة التخزين والتحليل والتوصيل التكنولوجية للمعلومات فظهر الحاسبات الالكترونية التي أدت أعمالها بسرعة وأهمها الحاسب الشخصي ثم انتشار الانترنت التي أصبحت في متناول الجميع فالتغير التكنولوجي لا يمكن انكاره في تطور مجتمع المعلومات وذلك من خلال حاجة هذا الأخير الى تكنولوجيا حديثة للمعلومات.

يرى الكاتب الياباني مسودا أن التطور التكنولوجي هو القائد الأساسي للتغير الاجتماعي ويرى أن مجتمع المعلومات مرتبط أساسا بتكنولوجيا المعلومات.

### المنظور السوسيولوجي:

يرى أن المجتمع يتغير بصفة أساسية تحت تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حيث أشار عالم الاجتماع بيل إلى نشأة نظام اجتماعي وقسمه الى:

ظاهرة "تدفق المعلومات بمعنى تفجير المعلومات وهي أهم حدث تميز به عصر المعلومات حيث تحول نشاط المجتمع الى صناعة المعلومات ويات لها سوق كبيرة لا تقل اهميته عن سوق البترول والذهب وتزايد المعلومات نتيجة للتطورات التي يشهدها

العالم وبرزت تخصصات جديدة وتدخل المعارف البشرية ونمو القوة المنتجة والمستهلكة كلها، فالرصيد المعلوماتي لا يتقلص بل يتراكم مشكلا بذلك ظاهرة الانفجار التي كانت لها أسباب كثيرة من بينها:

1. الزيادة الهائلة في كم المطبوعات والمنشورات المتنوعة.
2. الصعوبة في الاختيار النوعي للمواد المطلوبة في هذا الكم الهائل.
3. انهيار الحدود بين الموضوعات وتداخل التخصصات العلمية.
4. فشل الأساليب والوسائل التقليدية في ضبط وسيطرة وتنظيم هذه المعلومات وأوعية المعلومات المتراكمة يوما بعد يوم". ( محمد كاسب 2013: 12)

### المنظور متعدد الأبعاد:

يشير هذا النموذج الى أنه لا يوجد تفسير واحد متفق عليه فقربنا الشديد من الظاهرة هو مسألة صعبة نحاول فهمها فإذا كان المجتمع متعدد الأوجه والمعلومات أيضا فالظاهرة يجب أن تدرس بنظرية متعددة الأبعاد فلا يمكن اعتبار التكنولوجيا القائد الوحيد للتغير، فالمجتمع المعلوماتي ظاهرة اجتماعية أيضا.

### 3. قياسات مجتمع المعلومات:

**الجاهزية:** وهي " تمثل مجموعة المتطلبات الأساسية لدعم بناء مجتمع المعلومات تقيس مدى جاهزية المجتمع نفسه لمثل هذا الانتقال والاستفادة من تقنية المعلومات والاتصالات.

**الكثافة:** تصف المدى والهدف الذي تستخدم فيه هذه التقنية في قطاعات مختلفة مثل الأعمال أو التعليم وغيرها وهذه المؤشرات أساسية في مجتمع المعلومات وتقدم الأساس لقياس أداء مجتمع ما في بناء مجتمع المعلومات.

**الأثر:** يتعلق أساسا بالتغيرات التنظيمية (للأعمال الحكومية مثلا) التي تصف:

-الطرق الجديدة للإنتاج فيما يتعلق بالعلاقات داخل منشآت الإنتاج وفيما بينها. "(هشام الفتوح، 2021، 2020: 16)

#### 4. مظاهر مجتمع المعلومات:

##### الحكومة الإلكترونية:

اختلفت الآراء حول تعريف "الحكومة الإلكترونية، فينظر لها البعض على أنها من أشكال التجارة الإلكترونية حيث عرفها : بأنها استخدام تكنولوجيا المعلومات بصفة عامة والتجارة الإلكترونية والخدمات الحكومية وتقديم الخدمات العامة للموظفين ومنظمات الأعمال والموزعين، ولحل من يعمل في القطاع الحكومي، كما أنها الطريقة الأكثر كفاءة وفاعلية لإدارة المعلومات التجارية مع المواطنين ومنظمات الأعمال وحتى مع المنظمات الحكومية ذاتها أي أنها استخدام المؤسسات الحكومية لتكنولوجيا المعلومات لتقديم خدمات أفضل للمواطنين" (عثمان محمد الدليمي، 2020: 20). daird letal.

وعليه فهي نظام حديث تتبناه الحكومة باستخدام شبكات الانترنت ويعد مفهوم الحكومة الإلكترونية من أبرز المفاهيم التي أدخلتها الثورة المعلوماتية الى الحياة اليومية للمواطنين وقد كانت بداية ظهور هذا المفهوم في منتصف الثمانينات الى 1980 في الدول الاسكندنافية بتطبيق على بعض القرى الريفية نحت مسمى " القرى الإلكترونية" في

شكل من أشكال الأعمال الالكترونية في الحكم، وتشير الى العمليات والهيكل لتقديم الخدمات الالكترونية للمواطنين والشركات وإجراء المعاملات الالكترونية داخل الكيان التنظيمي، وتقوم على الاستخدام التكاملية الفعال في جميع التقنيات والمعلومات بهدف تسهيل العمليات الادارية للقطاعات الحكومية وترتكز هذه الفكرة على تجميع كافة الأنشطة والخدمات المعلوماتية في موقع الحكومة الرسمي عن طريق شبكات الإنترنت لتحقيق الاتصال الدائم بالجمهور والقدرة على التأمين كافة احتياجات المواطنين لتحقيق السرعة والفاعلية في الربط والتنسيق بين مختلف الدوائر الحكومية.

#### مميزات الحكومة الالكترونية:

- زيادة سرعة التعاملات.
- تقليص النفقات حيث أدى استخدام الأنترنت الى تقليل عدد الموظفين.
- كفاءة إدارة علاقات المواطنين.
- ارتفاع درجة رضا المواطنين في التعامل مع المواقع الالكترونية.

#### التوقيع الالكتروني:

عملية تقام على الكمبيوتر يتم من خلالها ربط مجموعة من الحروف والرموز والأشكال مع ملف معين لتكون بديلا عن التوقيع الذي تعرفه، ويعتبر ضامن لعمل الادارة الالكترونية في بيئة الشبكية يوفر على المواطن الوقت وقطع مسافات طويلة.

**التجارة الإلكترونية:**

تعد ظاهرة التجارة الإلكترونية عبر شبكات الأنترنت وماتنطوي عليه من تطبيقات فهي ظاهرة حديثة كانت بدايتها في أوائل التسعينيات من القرن الماضي وهي تغطي جميع المعاملات التجارية البيع والشراء وتسويق هذه التجارة نجدها أكثر بين الشركات الصناعية

**التعليم الإلكتروني:**

إن التطور والتقدم الحادث في مجال تكنولوجيا التعليم أدى الى ظهور الكثير من المستحدثات التكنولوجية "وأصبح توظيفه في العمليات التعليمية ضرورة ملحة للاستفادة منها في رفع الكفاءة التعليمية ومن بين تلك المستحدثات التعليم المبني على الحاسوب أي التعليم عن بعد خاصة في ظل جائحة كورونا، فالتعليم الإلكتروني عامل مهم في تطور المجتمع والمحرك الأساسي للاقتصاد المعرفة إلا أنه يتطلب توفر جملة من المتطلبات المادية واللامادية المادية مثلا توفير أجهزة الحاسوب للأستاذ والطالب، وجوب تخطيط منهجية مدروسة لتطبيق التعليم الإلكتروني من خلال الاستفادة من تجارب الدول والجامعات المتقدمة في هذا المجال" (كاسب محمد، 2019: 15).

**الصحة الإلكترونية:**

عرفتها الحكومة الإلكترونية (الاتحاد الإلكتروني على أنها عبارة عن تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لجميع الأنشطة ذات الصلة بالصحة وذلك من خلال استخدام التطبيقات الطبية الإلكترونية، التشخيص المرضي، الاستشارة الطبية عن بعد في مناطق الظل والفئات المهمشة وتمكن من الاستفادة من المعرفة الطبية في العالم وتقديم المساعدات الطبية والإنسانية في الحالات الطارئة والكوارث الطبيعية.



## التوظيف الإلكتروني:

يمكن تعريفه على " أنه جميع الأدوات والتقنيات الإلكترونية عبر الانترنت التي تساهم في مراحل عملية التوظيف الداخلي أو الخارجي للمؤسسة في حين هناك من يرى أن التوظيف الإلكتروني على أنه خدمة شبكة تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصال المتاحة من طرف مؤسسة لطرح المناصب الشاغرة والمتوفرة لديهم بهدف استقطاب مواهب وكفاءات لاختيار المرشحين حسب الكفاءة العلمية، كما تسمح هذه الخاصية لمقدمي طلبات التوظيف بمتابعتها من خلال الزوايا المخصص لهم في الموقع، وهذه الخدمة تسهل للأفراد الحصول على فرص العمل وتحسين التنافسية والإنتاجية.

## النشر الإلكتروني:

يعرف النشر الإلكتروني على أنه استخدام الحاسوب والأجهزة الإلكترونية في مختلف مجالات الانتاج والتوزيع والبيانات والمعلومات وما ينشر من معلومات أو معلوماتية لا يتم اخراجه ورقيا بل يتم التوزيع عبر وسائط الكترونية كالانترنت لأن طبيعة النشر والإطلاع على ما نشر من مواد ومعلومات يطلق عليه اسم النشر الإلكتروني وفي تعريف اخر هو استخدام الاجهزة الإلكترونية في مختلف مجالات الانتاج والإدارة والتوزيع البيانات والمعلومات الإلكترونية من خلال الشبكات وتسخيرها للمستخدمين وهذا هو جوهر النشر الإلكتروني فهو يقوم بطباعة كتب والمجالات بدون استخدام ورق وحبر" (كاسب

محمد، 2019 : 51)

## المحاضرة رقم 03: قطاعات مجتمع المعلومات:

يمكن تقسيم قطاع المعلومات الى ثلاث قطاعات رئيسية على النحو التالي:

## القسم الأول: صناعة المحتوى المعلوماتي:

تتم هذه " الصناعة عن طريق المؤسسات في القطاعين العام والخاص التي تنتج الملكية الفكرية عن طريق الكتاب والملحنين والفنانين والمصورين بمساعدة المحررين والمخرجين وهؤلاء يبيعون عملهم للناسرين والإذاعات والموزعين وشركات الانتاج التي تأخذ الملكية الفكرية الخام وتجهزها بطرق مختلفة ثم توزيعها وتبيعها لمستهلكي المعلومات.

## القسم الثاني: صناعة وتسليم أو بث المعلومات:

صناعة المعلومات هو المعني بالتسليم أي إنشاء وإدارة شركات الاتصال والبث التي يتم من خلالها توصيل المعلومات، وهي تشمل شركات الاتصال بعيدة المدى والشركات التي تدير شبكات التلفزيون الكابلي وشركات البث بالأقمار الصناعية ومحطات الراديو والتلفزيون وهناك مجموعة أخرى من المؤسسات التي تتولى استخدام هذه القنوات وغيرها لتوزيع المحتوى وهذا مثل بائعي الكتب والمكتبات وشركات الاذاعة.

## القسم الثالث: صناعة ومعالجة المعلومات

تقوم هذه الصناعة على منتجي الاجهزة ومنتجي البرمجيات ويتولى منتجي الأجهزة تصميم وصناعة وتسويق الحواسيب وتجهيزات الاتصالات البعيدة المدى والالكترونيات وهم يتمركزون في الولايات المتحدة الامريكية وشرق آسيا أما فئة منتجي البرمجيات فهي تقدم لنا نظام التشغيل"

(جعفر حسن حاتم الطائي، 2020: 15).

### 1. خصائص مجتمع المعلومات ومصادر المعلومة:

تكمّن خصائص المجتمع المعلوماتي في تفردّه بمنطق الفردية فهو مجتمع يمكن لأيّ كان بناؤه وإحداث صيرورته بكل سهولة دون عقبة تذكر فيما خلا إحداثيات الجمع المادي بين الآلة والمعلومات وتبرز الفردية في أعلى معدلاتها في استخدامنا للبريد الإلكتروني.

#### هناك ثلاثة خصائص لمجتمع المعلومات:

**الخاصية الأولى:** هي " استخدام المعلومات كمورد اقتصادي، حيث تعمل المؤسسات والشركات على استخدام المعلومات والانتفاع بها في زيادة كفاءتها، وفي تنمية التجديد والابتكار، وفي زيادة فعاليتها ووضعها التنافسي من خلال تحسين نوعية البضائع والخدمات التي تقدمها نحو إنشاء مؤسسات لمعلومات فالمعلومة هي مورد استثماري أصبحت تتخلل جميع الأنشطة والصناعات بمعنى اندماج المعلومات في البنية الأساسية لمؤسسات الدولة والمجتمع، بما يساعد على رفع أداء وأسلوب عمل المؤسسة.

**الخاصية الثانية:** الاستخدام المتنامي للمعلومات بين الجمهور العام، فالناس يستخدمون المعلومات بشكل مكثف في أنشطتهم كمستهلكين، وهم يستخدمون المعلومات أيضا كمواطنين لممارسة حقوقهم ومسؤولياتهم، هذا فضلا عن إنشاء نظم المعلومات التي توسع من إتاحة التعليم والثقافة لكافة أفراد المجتمع، وهكذا تصبح المعلومات عنصرا لا غنى عنه في الحياة اليومية للفرد، والمعلومات عبارة عن بيانات مجهزة ومقيمة خاصة تم استساغتها من مجموعة الوثائق والأشكال.

**الخاصية الثالثة:** هي ظهور قطاع المعلومات كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد فإذا كان الاقتصاديون يقسمون النشاط الاقتصادي الى ثلاث قطاعات هي الزراعة والصناعات والخدمات فإن علماء الاقتصاد والمعلومات يضيفون اليها منذ الستينات من القرن العشرين قطاعا رابعا، هو قطاع المعلومات حيث أصبح انتاج المعلومات وتجهيزها وتوزيعها نشاطا اقتصاديا رئيسيا" (بن حامد عبد القادر 2020، 2021: 20).

### أهمية المعلومات:

"علامة استدلالية بارزة في ارتفاع وتحضر وتنمية المجتمع.

تشكل رصيد فكري مرجعي في صنع واتخاذ القرارات ومعالجة المشكلات.

### أنواع المعلومات:

#### المعلومات التطويرية أو الإنمائية:

- الكتب أو المقالات المستوى العلمي والثقافي للفرد.
- المعلومات الإنجازية: (اتخاذ القرار، إنجاز المشاريع).
- المعلومات التعليمية: (المقررات الدراسية والمواد التعليمية)
- المعلومات الفكرية: (الأفكار والنظريات).

#### متعاملي المعلومات:

- فئة تعمل في خلق معلومات جديدة وتتضمن العلماء والأدباء والمفكرين.
- فئة تعمل في نقل وتوصيل المعلومات والمعارف.
- فئة عاملة في تخزين المعلومات واسترجاعها كاختصاصي المعلومات وأمناء المكتبات والموثقين ومبرمجي الحاسوب.

▪ فئة المهنيين من محامين وأطباء ومهندسين (حصيلة المعلومات مقابل نظير مادي).

▪ فئة تستقبل المعلومات. (عصام الدين مصطفى صالح، 2020: 50)

المعلومات بالنسبة للسياسي هي مصدر القوة وأداة لدعم اتخاذ القرارات والباحث وسيلة لحل المشاكل ومادة لتوليد المعارف الجديدة وللإعلامي مضمون الرسالة الإعلامية.

تتضمن أبعاد: اجتماعية، نفسية، فكرية، علمية، إدارية تكوينية.

(بوغازي فتيحة، دس: 3)

## 2. تعدد مصادر المعلومات:

للمعلومات عدة مصادر وهي:

**الملاحظة:** "يمكن الحصول على أجوبة جزئية لمشكل معين عن طريق ملاحظة الأحداث المرتبطة به.

**التجربة:** وذلك عن طريق إخضاع مصادر المعلومات (الأفراد، الآلات، الأنشطة.. الخ) لتجارب تخضع للحكم، وكلما كان تصميم التجربة جيدا كلما كانت النتائج موثوق فيها أكثر.

**المسح:** وهو مصدر معلومات غني يحتاج إلى التخطيط الجيد والخاصة فيما يخص إعداد قوائم الاستبيان، اختيار العينة، ويكتسي هذا المصدر أهمية بالغة في الدراسات التسويقية.

المؤسسة: من خلال مختلف التقارير التي يعبدها أجزائها وهو مصدر هام جدا خاصة من خلال إنتاجه للمعلومات التي تصحح الانحرافات التي قد تعرض له المؤسسة.

البيئة الخارجية للمؤسسة: يتمثل في المعلومات التي يمكن الحصول عليها من مكاتب البحوث، الإحصاء، الاستشارات والنشرات المختلفة"

(محمد أحمد كاسب 2019: 22)

## المحاضرة الرابعة: معايير مجتمع المعلومات والملاح السلبية والإيجابية.

## 1. معايير مجتمع المعلومات:

**المعيار التقني:** ويتمثل في الاعتماد المتزايد لتكنولوجيا المعلومات والاتصال كمصدر للعمل والثروة والبنية التحتية.

**المعيار الاجتماعي:** حيث تبرز أهمية المعلومات في تحسين شروط الحياة من خلال انتشار الواسع لاستخدام الحاسوب والاستفادة من المعلومات وتوظيفها في شتى النشاطات الانسانية وفي التنمية البشرية.

**المعيار الاقتصادي:** يركز على دور المعلومات في الاقتصاد (اقتصاد المعلومات) ما يعني توفر التجارة الالكترونية كمؤشر على ذلك اعتماد على مبدأ المعلومات ثروة وسلعة، فهي مصدر اقتصاد توفر فرص عمل جديدة ومن أهم مميزات هذا المعيار التجارة الالكترونية والدفع الالكتروني.

**المعيار السياسي:** ويعني زيادة وعي الناس والمؤسسات بأهمية المعلومات في اتخاذ القرارات السياسية واستخدام المعلومات في التأثير على الرأي العام وتنظيم الحملات الانتخابية وتكوين جماعات الضغط (الإعلام) ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1830 تستخدم وسيلة ضغط على الرئيس وتسير الدولة أي ما يعرف بمصطلح اللوبي أي أصحاب المصلحة في الدولة.

**المعيار الثقافي:** يركز على نظام القيم في المعلومات ويؤكد على القيم الثقافية الداعية الى احترام الرأي الآخر احترام حقوق الانسان احترام الملكية الفردية. (رحي مصطفى عليا، 2006: 45).

## 2. تحديات مجتمع المعلومات:

هناك مجموعة من التحديات التي نجمت عن مجتمع المعلومات منها التحديات على المستوى العالمي والتحديات على المستوى الوطني:

## أ- على المستوى العالمي وتشمل:

**التحديات السياسية:** الحاجة للمعلومات حاجة قوية، ومن يملك المعلومة يملك القوة التي تؤثر على صانع القرار السياسي في المجتمع.

**التحديات الاقتصادية:** نقص الموارد الاقتصادية يعني الحاجة إلى المعلومات التي تطور اقتصاديات الدولة وحاجاتها المستقبلية.

**التحديات التكنولوجية:** ويتمثل في حاجة الدول والمجتمعات إلى المعدات والبرمجيات والمساعدة الفنية.

**التحدي الأمني:** ويتمثل في ضعف البناء التحتي المعلوماتي الكوني وانكشافه للتحديات ووجود ثغرات أمنية كبيرة.

## ب- التحديات على المستوى الوطني:

تحدي التنمية والديمقراطية وحقوق الانسان ويشمل تحدي التخلف والفقر والامية والجريمة والمشكلات الاجتماعية المختلفة والفساد الإداري والسياسي.

**التحدي البشري:** ونقص الكفاءات بسبب عدم التأهيل وهجرة الكفاءات.

**التحدي الثقافي:** التأقلم الثقافي والتكوين الثقافي المعلوماتي.



التحديات التربوية: التحويل من النظم التقليدية إلى تكوين بناء معلوماتي تحتي متكامل يشمل المنهج وطرق التدريس". (بن حامد عبد القادر، (15:2020.2021)

### 3. الآثار السلبية لمجتمع المعلومات:

تتنوع الآثار السلبية للقوة المعلوماتية بتنوع أدواتها واختلاف أهدافها ولكنها تسير كلها في إطار واحد وهو تأسيس بناء حضاري زائف يعتمد على وجود المظاهر مع إفراغ الجوهر الحقيقي للإنسان روحا وعقلا وأخلاقا فمن هذه السلبيات:

- البيئة التكنولوجية الضعيفة (البنية التحتية): غياب التنسيق بين المتخصصين في علوم الحواسيب والبرمجة وبين المتخصصين في المكتبات والمراكز المعلوماتية.
- التوزيع الجغرافي غير المتناسب للمعلومات: ففي الوقت الذي تتوفر فيه المعلومات في منطقة محددة في العالم يوجد فقر شديد للمعلومات في منطقة أخرى (التفاوت التكنولوجي والعزلة والتهميش في هذا المجال).
- السيطرة على المعلومات.
- قرصنة المعلومات.
- فيروس الحواسيب.
- الأمن المعلوماتي الذي أصبح من الأمور التي تشكل إشكالية عويصة لدى المجتمع العالمي.
- غياب التشريعات القانونية التي تحمي المعلومات.
- القرصنة: وهي عملية النسخ غير القانوني للمعلومات يحميها قانون حماية الملكية الفردية، وهي من الأمور الخطيرة والظواهر المنتشرة في جميع أنحاء العالم، ويرجع ذلك إلى انعدام التشريعات القانونية وعدم احترام مبدأ حرية التعبير عبر الشبكات.

▪ توجيه الرأي العام والسيطرة على الاتجاهات الفكرية.

الحواجز اللغوية وخاصة أن معظم المعلومات ليست بلغات الدول النامية.

▪ **الفجوة الرقمية:** يعبر مفهوم الفجوة الرقمية عن الفارق في حيازة تكنولوجيا

وبين الدول المتقدمة والدول النامية أي بين الدول التي تمتلك المعرفة والقدرة على الاستفادة من الثورة المعلوماتية الرقمية فأصبح العالم مقسم إضافة الى تقسيماته التقليدية السابقة فقد قامت منظمة الأمم المتحدة بتقسيم العالم رقمية الى أربعة مجموعات رئيسية من الدول بحيث تمثل المجموعة الأولى قادة الثورة المعلوماتية وهم أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا)، أوروبا الغربية واليابان في حين تمثل المجموعة الثانية القادة المحتملين وهو دول جنوب أوروبا: كالليونان، إسبانيا والبرتغال. ( بن حامد عبد القادر، 2021.2020:15)

تحولت المعلومات الى سوق تجاري يهدف الى بيع اللهو والمتعة والرفاهية والفساد للناس وتشكل واقع مغاير بينون أحلامهم الوهمية وهذا ما يدفع الى الربح السريع ويصبح خطرا على البشر.

#### 4. الآثار الإيجابية لمجتمع المعلومات:

هنالك بعض المميزات والسمات العامة التي انعكست على المجتمع الدولي في العقود القليلة الماضية من عصرنا الحالي الذي اطلق عليه عصر المعلومات نستطيع أن نوضحها كالآتي:

1. لا بد من التأكيد أولا على الظاهرة ثورة المعلومات أو انفجار المعلومات سواء ما كان منه على مستوى الكم الهائل من مصادر المعلومات المنتجة، التي قدرت كميته الورقية بما يكفي أن يغطي مساحة الكرة الأرضية سبع مرات، إضافة الى تعدد أنواع

مصادر المعلومات وتشعب موضوعاتها وتداخلها اضافة إلى ظهور موضوعات جديدة باستمرار فجاءت تكنولوجيا المعلومات والتي تفاعلت مع تكنولوجيا الاتصالات لربط العالم في مجتمع معلوماتي واحد.

2. لقد اصبح الانسان المعاصر بحاجة ماسة الى المعلومات بسرعة كبيرة ودقة مناسبة وشمولية وافية وبأقل جهد ممكن مما كان موقعه الجغرافي.

3. لقد حصل تطور هائل وسريع في مجال تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات من حيث كميات المعلومات المخزونة وسرعة معالجتها.

4. اصبحت المعلومات بمثابة سلعة تسوق وأصبحت موردا أساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والعلمية.

5. على أساس ما ورد في النقطة السابقة فقد حدث نمو كبير في المجتمعات المعتمدة على المعلومات بل وتحولت المجتمعات الصناعية إلى مجتمعات معلوماتية وأصبحت المعلومات هي المواد الأولية.

6. ظهور الذكاء الاصطناعي المرتبط بالحواسيب الالكترونية، والذي يدعو العديد من العلماء في الدول الصناعية الى الاعتقاد بأن الحواسيب ستساعد الانسان أو ربما تحل محله، في القيام بالعملية الإبداعية.

ساعدت تكنولوجيا المعلومات تكنولوجيا الاتصالات في ظهور نظم متكاملة للمعلومات على مستوى المؤسسات الرسمية وغير الرسمية الدول الصناعية وكذلك على مستوى النظم. (طبيبي رتيبة، 2020:56)

### 5. الوطن العربي وتكنولوجيا المعلومات:

إن إمام الوطن العربي فرصة يجب استثمارها للمشاركة العالم المتقدم في الممارسة الحقيقية لعصر المعلومات والآن من لم يملك المعلومات يبقى غريبا ولكي يكون الوطن العربي ضمن أسرة المعلومات لغرض مواكبة التقدم الهائل في هذا المجال لهذا يجب

الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات لاعتبارها من أهم عناصر الإنتاج في الوقت الحاضر  
فالمشاركة في عصر المعلومات تحتاج الى:

1. إعداد برامج مكثفة لنشر ثقافة الحاسب الآلي في المجتمع.
2. تدريب عدد كاف من الخبراء المتميزين في وسائل التعامل مع الحاسوب.

## المحاضرة الخامسة: تحديات المكتبة الجامعية في ظل مجتمع المعلومات

## 1. المكتبات ومجتمع المعلومات:

إن الثورة المعلوماتية التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات لها تأثير كبير على مهنة المكتبات والمعلومات، إذ أصبح ممكناً الآن إتاحة الوصول والمعالجة المعلوماتية، وتتطلب هذه التحديات مهنيين مؤهلين تأهيلاً عالياً حتى يتسنى لهم مواجهة هذه التحديات.

ومن أهم التأثيرات التي نشهدها بالنسبة للمكتبات، فالمكتبات قديماً كانت تقتصر على المخطوطات ثم المطبوعات، ثم أضيفت إليها المواد السمعية والبصرية والممغنطات إلى أن وصل بها الحال للمكتبات الرقمية والحديثة التي تعتمد على التقنية بشكل مباشر الأمر الذي يجعلها تتحول في المستقبل إلى مكتبات بلا جدران.

ومن هذا المنطلق أصبحت المكتبات تتأثر وتتوثر في مجتمع المعلومات وذلك من حيث اقتصاد سوق المعلومات، وتأمين الحر للمعلومات والدخول في مجال الأوعية الرقمية بكل قوة، وأيضاً النشر الإلكتروني ولكن كل ذلك يتطلب إمكانيات مادية وبشرية فكان لابد للمكتبات تدليل كل ذلك حتى يتسنى لها الدخول في مجتمع المعلومات والمساهمة فيه بفاعلية.

## 2. دور اختصاصي المكتبات المعلومات في مجتمع المعلومات:

1. صناعة المحتوى المعلوماتي: وتعتبر " هذه من أهم مقومات مجتمع المعلومات فلا بد من اختصاص المكتبات والمعلومات في بناء ذلك المحتوى، إذ يتمثل دورهم في هذا الجانب بتسيير استخدام المعلومات المنتجة وتسويق المعلومات، وأيضاً بناء أدوات

ووسائل البحث الاسترجاع مثل: إنشاء وتصميم المواقع على شبكة الويب وبناء المكتبات الرقمية أو الافتراضية.

2. **تنظيم المعلومات:** وذلك بجعل المعلومة متاحة بالنسبة للمستخدمين فيعتبر اختصاصي المكتبات الموجه المرشد لمن يحتاج اكتساب المهارة والخبرة في ظل الانفجار المعلوماتي الذي يصعب على المستخدم الدخول فيه بمفرده غير اختصاصي المكتبات والمعلومات الذي يتمثل دوره في انتقاء المعلومة وجعلها متاحة وميسرة في أيدي المستخدم.

3. **أخلاقيات التعامل مع المهنة:** وتعتبر هذه من أهم الأدوار التي يؤديها اختصاصي المكتبات يترتب عليه تقديم المعلومات الصحيحة والمفيدة، وأيضاً الحفاظ على الحقوق الملكية الفكرية، وعدم المساس بالخصوصية وأمن المعلومات وحرية تداول المعلومات مع الأخذ في الاعتبار قيم المجتمع وأعرافه.

4. **المشاركة في بناء وتصميم النظم الآلية:** على اختصاصي المكتبات والمعلومات مشاركة المهندسين والمبرمجين مشاركة إيجابية وتفاعلية في منظومة متكاملة، فلم يعد دور اختصاصي المكتبات والمعلومات في استخدام الأنظمة فقط بل تعداه.

5. **الإطار الفكري لمجتمع المعلومات:** "على اختصاصي المكتبات والمعلومات المساهمة الفاعلة في مجتمع المعلومات، وأن يقوموا بدور متميز ومؤثر في مجتمع المعلومات وذلك بالعمل الدعوب وأن يسخر كل وقتهم حتى يتمكنوا من الدخول لمجتمع المعلومات والمساهمة فيه.

وبهذا الصدد تأتي أهمية المكتبات في إعلان دخولها في مجتمع المعلومات."

### 3. التحديات التي تواجه المكتبة الجامعية تجاه مجتمع المعلومات:

ترى الباحثة "أن المكتبة الجامعية أصبحت أمام تحدي كبير فلابد لها من مواجهة ذلك التحدي حتى تستطيع أن تدخل الى مجتمع المعلومات بقوة ومن ضمن التحديات التي تواجهها هي كالاتي:

1. ثورة المعلومات التي تنتج كل ساعة، بل كل ثانية كميات هائلة من المعلومات

العلمية.

2. تنوع اشكال مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية.

3. ارتفاع تكاليف مصادر المعلومات.

4. الانتشار الواسع للدوريات الالكترونية وصعوبة اختيار ما يتلاءم مع حاجات

المستفيد.

5. الأطروحة الجامعية الالكترونية وما يتصل بها من تخزين واسترجاع وحقوق

المؤلفين وعليه يتحتم على المكتبة الجامعية النهوض لمواجهة هذه التحديات".

(هادية يوسف عبد الرحمن، 2020، 33)

## المحاضرة السادسة: الأهمية النسبية للاقتصاد المعرفي (الرقمي) في التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

### 1. تعريف اقتصاد المعرفة:

إن الاقتصاد المعرفي مفهوم جديد ظهر عقب الثورة الصناعية وثورة الاتصالات ويعتمد اعتمادا أساسيا على تكنولوجيا المعلومات علما أنه يوجد العديد من تعريفات اقتصاد ومجتمع المعرفة منها:

الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها واستخدامها وتوظيفها بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها واستخدام العقل البشري ك رأس للمال وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات.

إذا كانت المعرفة هي: "رصيد من المعلومات أو الحقائق ناتج من حصيلة البحث العلمي والتفكير الفلسفي والدراسات الميدانية والتطوير والمشروعات الابتكارية وغيرها من أشكال الإنتاج الفكري للإنسان عبر الزمان، وهي قابلة للاستخدام في أي مجال من المجالات، فالمعرفة مشتقة من كلمة (عرف) وهي الموضع الذي ينبت فيه العرف فهي معلومات مجتمعة ومنظمة وهي أعلى من الإحاطة أو الإدراك تؤدي الى الحل أو الخبرة أو السلوك المتخذ بالفعل." (العسافين عيسى، 2020: 30)

يشير دونيل الى المعرفة هي ما هو المعروف من قبل شخص أو أشخاص وتتضمن تفسير المعلومات الملقاة وإضافة الأشياء ذات الصلة بالموضوع.



يقول محمد سعيد خشبة إن المعلومات تختلف عن المعرفة حيث إن المعرفة تمثل حصيلة أو رصيد خبرة ومعلومات ودراسة طويلة لدى شخص ما في وقت معين، مما يعني أن الرصيد المعرفي يختلف من شخص الى آخر نظرا لاختلافهما واختلاف بيئتهما والتجارب التي مرا بها والخبرة. (العسافين عيسى، 2020: 12)

## 2. خصائص مجتمع المعرفة:

- غير " قابلة للاستهلاك أو التحول لأنها تراكمية
- الانتقال الى عصر الانتاج كثيف المعرفة.
- لم تعد المعرفة اسيرة الجدران والكتب ودوائر المعرفة
- التواصل غير المنقطع بين أفراد وجماعات وشعوب العالم على مدار الساعة.
- التحول النوعي الواضح في تركيبة الموارد البشرية.
- زيادة الاهتمام برأس المال الفكري.
- التوجه نحو المنظمة الالكترونية". (هشام الفتوح، 2020: 12) .

## 3. أهمية اقتصاد المعرفة:

برزت أهمية اقتصاد المعرفة من خلال الدور الواضح الذي تؤديه المعرفة في تحديد طبيعة الاقتصاد ونشاطه، وفي تحديد الوسائل والأساليب والتقنيات المستخدمة في هذه النشاطات، وفي توسعها وفي ما تنتجها وفي ما تلبيه من احتياجات وما توفره من خدمات ومن ثم في مدى ما تحققه من منافع وعوائد للأفراد والمجتمع وبما يحقق للاقتصاد تطوره ونموه فاقتصاد المعرفة يوظف الاستخدام الواسع للمعرفة العلمية والمعرفة العملية وبالذات المتطورة عالية المستوى في عمل الاقتصاد وفي نشاطه وتوسعه وهذا ما تحقق في الدول المتقدمة التي تتصل بثورة المعلومات والاتصالات والاستخدام الواسع

للمعرفة والعلم باستخدام وسائل حديثة مثل ثورة المعلومات والاتصالات والصناعات الالكترونية الدقيقة أي توظيفها في كل التخصصات والميادين للمساهمة في اقتصاد واستمرار تقدمه ونموه.

فقد "حققت طفرة غير مسبوقة في الفكر الاقتصادي بشكل عام وفي الفكر التنموي بشكل خاص ليس فقط لما أحدثته من تغييرات في أدوات ووسائل وطرق الإنتاج والتسويق والتمويل وتنمية الكوادر البشرية خاصة مع بروز فجر العولمة".

فالإقتصاد المعرفي اقتصاد جديد ذو طابع لا يستمد خصوصيته من اعتبارات الحاضر او الماضي فالمعرفة هي نتاج تفاعل حيوي ناجم عن كلا من مجتمعات الخبرة الناجمة عن تجارب معيشة حياتية واقعية فالمعرفة لم تأتي من الفراغ بل تتولد من واقع حي معاش، فالمعرفة هي، مصدر قوة يدفع الى التقدم وهي مصدر قوي وفرض نفوذ وهيمنة يمارسها الاقوياء بالمعرفة على الضعفاء بالجهل، فالصراع في عالم الألفية الثالثة لن يكون صراعا على رأس المال أو المواد الخام بل صراع على المعرفة فإن الإقتصاد الجديد أضاف عصر العولمة الى جانب العناصر الثلاثة التقليدية للإنتاج التي تتمثل في العمالة ورأس المال والموارد الطبيعية وقد برزت تقنية المعلومات كأهم عناصر تكنولوجيا الحديثة لأن الثورة التقنية أصبحت عنوان الإقتصاد الجديد فإن الدول العربية مطالبة بعبور هذه الثورة لتلتحق بالتقدم وعدم ترك الفجوة الرقمية بينها وبين الغرب لا سيما وأن الإقتصاد الرقمي سوف يفتح افقا جديدة امام المستقبل.

فقد مر العالم الاقتصادي خلال الخمسين العام الأخيرة بحقتين.

**الحقبة الأولى:** حصل فيها توجه نحو تجاوز الاقتصاد القطري من خلال تعزيز

التجارة مع الخارج بقصد الاستفادة من تكامل الاسواق والموارد بين الدول.

**الحقبة الثانية:** تم فيها تخفيض الحواجز التجارية بين مجموعات اقليمية من الدول

مثل قيام السوق الأوروبية المشتركة التي فتحت الباب أمام قيام تكتلات في انحاء مختلفة من العالم.

**الحقبة الثالثة:** هي حقبة عولمة التجارة والاستثمار التي اخذت شكلا منهجيا مع قيام

منظمة التجارة العالمية وانبعث الاقتصاد اللامحدودي في قطاعات اقتصادية اساسية من خلال تكنولوجيا الرقمية والشبكات الاتصال التي تتميز بانخفاض كلفة استخدامها وارتفاع سرعتها لدرجة استيعابها ومن ايجابياتها الاقتصاد الجديد الذي يركز على المعلومات كدافع للتقدم فالاستثمارات الهائلة على الصعيد العالمي في مجال شبكات الاتصالات الرقمية تحتل المرتبة الأولى ويتسارع التنافس في البنى التحتية والخدمات الحديثة.

#### **4. أهمية المعلومات و دورها في خدمة البحث والمجتمع:**

"لا جدال في أهمية المعلومات وقيمتها في حياتنا الحاضرة وهي على أي الأحوال

أساس أي قرار يتخذه كل مسؤول في موقعه، وبقدر توفر المعلومات المناسبة في الوقت المناسب، للشخص المسؤول، بقدر دقة القرار وصحته:

إن للمعلومات دورها الذي لا يمكن إنكاره في كل نواحي النشاط فهي أساسية للبحث

العلمي، وهي التي تشكل الخلفية الملائمة لاتخاذ القرارات الجيدة، وهي عنصر لا غنى

عنه في الحياة لأي فرد، وهي بالإضافة الى هذا كله موردا ضروريا للصناعة والتنمية

والشؤون الاقتصادية والإدارية والعسكرية، ولذلك يصدق القول من يملك المعلومات يستطيع أن يكون الأقوى.

فالمعلومات بالنسبة للبحث العلمي فنجد أن الباحث والدارس في مجال العلوم الطبيعية او في مجال الانسانيات والعلوم الاجتماعية يحتاج الى المعلومات فان الانسان عندما يواجه موقفا يبحث فيه إحدى القضايا أو المشكلات، يسترجع ذاكرته الداخلية والخارجية (المكتبات ومراكز المعلومات، ما يتيسر له من المعلومات والأوعية المرتبطة بالقضية أو المشكلة ، ثم يوازن ويحلل وينتهي الى فكرة جديدة، أو يؤلف من المعلومات السابقة تصورا خاصا ولعل جميعا نعرف أن البحث العلمي يقوم على ثلاث أركان الباحث،المختبر،ومركز المعلومات.

فالباحث هو الذي يقوم بتجريب الأفكار ودراس ودراساتها لكنه لا بد وأن يعتمد على المخبر الذي تتوفر فيه الأجهزة والوسائل والأدوات والمواد اللازمة لإجراء البحوث، فالمعلومات لا غنى عنها في مختلف المجالات والآن أصبحت مراكز البحوث تخصص الان جزءا لا يستهان به من ميزانيات مشروعات البحوث المختلفة للاتفاق على توفير المعلومات للباحثين وتمثل المعلومات في كل هذا نقطة ارتكاز الذي يمكن أن يقام عليه بنيان ثابت.

فكلما ازدادت الموضوعات او الظروف تعقيدا زادت بالتبعية الحاجة الى المزيد من المعلومات حتى يمكن الوصول الى قرار " (محمد فتحي، 2005: 17-19)

## 5. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في التنمية الاقتصادية:

من أجل الوصول إلى مجتمع معلوماتي رقمي يتوجب تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مناحي الحياة ولا بد أن نفتتح أولاً بأهميتها وبالذور الذي يمكن أن تلعبه في خلق مجتمع الرفاه، وثانياً بما يمكن أن تقدمه من قدرة على التغيير مستوى المعيشة ومستوى التفكير وصولاً بأفراد المجتمع إلى درجات ابداعية عالية ويعرض الشكل التالي العلاقة بين التكنولوجيا والتنمية البشرية.

فلا شك أن تقارير الأمم المتحدة المختلفة قد أشارت إلى أهمية استثمار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دفع عجلة التقدم الاقتصادي والاجتماعي يجب تطويع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تقديم حلول مبتكرة لمشكلاتها إن العمل بمثل هذا المبدأ سوف يوفر على دول العالم الثالث الكثير في سبيل إعادة التفكير في الطرق التي يمكن بها استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لحل تلك المشكلات المزمنة التي تواجهها هذه الدول.

وعلى ذلك فإن التفكير والابتكار لما يمكن أن تقدمه تكنولوجيا الدول الناشئة يجب أن يكون مختلفاً على وجه كبير مما قدمته في دول العالم المتقدم هناك علاقة ايجابية عالية بين التنمية البشرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وبين تكنولوجيا المعلومات.

## 6. التطور التاريخي للاقتصاد المعرفي (الرقمي):

كانت المعرفة منذ الأزل المولد الرئيسي لكل الأنشطة الإنسانية مهما كان نوعها ولكنها لم تستثمر استثماراً حقيقياً ولم يلتفت لأهميتها إلا مع نهاية الألفية السابقة وبداية الألفية الحالية بحيث تحولت إلى ركن أساسي من أركان الاقتصاد العالمي الذي تحرر

من قيود رأس المال والعمل واعتمد على المعرفة أي اقتصاد المعرفة فالمعرفة يمكن الاستفادة منها كسلعة اقتصادية يمكن استغلالها واستثمارها.

كما حدد دروكر في مرحلة ما بعد المجتمع الرأسمالي الجوانب الرئيسية للاقتصاد القائم على المعرفة ففي العصر الصناعي.

### 7. خصائص مجتمع المعرفة:

- غير قابلة للاستهلاك أو التحول لأنها تراكمية.
  - الانتقال الى عصر الانتاج كثيف المعرفة.
  - لم تعد المعرفة اسيرة الجدران والكتب ودوائر المعرفة.
  - التواصل غير المنقطع بين أفراد وجماعات وشعوب العالم على مدار الساعة.
  - التحول النوعي الواضح في تركيبة الموارد البشرية.
  - زيادة الاهتمام برأس المال الفكري.
  - التوجه نحو المنظمة الالكترونية.
- (الإجازة المهنية المقابلة الثقافية والمعرفة الرقمية، 2020 : 12) .

### 8. خصائص الاقتصاد المعرفي:

يتميز الاقتصاد المعرفي بخصائص متعددة تعتبر المرتكزات المحركة لهذا الاقتصاد على النحو التالي:

- **العولمة:** سوق العمل لم يكن مقصور على بلد بعينه فالدول الأوربية أصبحت قوة اقتصادية تجاوزت الحدود السياسية والجغرافية من خلال الاتحاد الأوربي فالإنترنت أوجد اقتصاد بلا حدود.

### ▪ التكيف مع رغبات العملاء:

في الاقتصاد المعرفي لم تعد الميزة التنافسية تعتمد على الانتاج والتوزيع والتسويق والسياسات الموحدة لأن مفتاح النجاح في الأعمال أصبح يكمن في تحديد خصوصية كل مستهلك وهذا يتطلب انتاج سلع جيدة حسب احتياجات ورغبات المستهلكين.

### ▪ ندرة الكوادر والمهارات البشرية:

"في ضوء النمو الاقتصادي الحالي هناك العديد من الوظائف لا تجد من يشغلها وخاصة الوظائف التي تتطلب مهارات في تقنية المعلومات حيث نجد الولايات المتحدة 15 من هذه الوظائف شاغرة ويعاني قطاع الأعمال ليجد المجموعة الصحيحة من المهارات، وهذا يتطلب انفتاح سوق العمل حيث المهارات غير متوفرة في بلد آخر وذلك من خلال الشبكات الالكترونية.

### ▪ التركيز على خدمة المستهلك:

إن التنافس العالمي، والإنترنت وتحرير التجارة وزيادة إمكانية الوصول للمعلومات وتعدد الموزعين... كلها عوامل قوة وضعف في يد المستهلك

حيث أصبح المستهلكون هم أصحاب القرار والرأي وهذا يتطلب خبرات شاملة بالمستهلكين ورغباتهم وأن مبدأ خدمة المستهلكين هو الذي سيميز الشركات في القرن الحالي.

### ■ التجارة الإلكترونية:

كلما تزايد عدد مستخدمي الأنترنت أصبحت التجارة الإلكترونية أكثر رسوخا يمكن القول أن سمات مجتمع المعرفة تستمد أساسا من سمات تكنولوجيا المعلومات ذاتها والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

1. أن المعلومات غير قابلة للاستهلاك أو التحول أو التفتت لأنها تراكمية
2. أن قيمة المعلومات هي استبعاد عدم التأكد وتنمية قدرة الانسانية على اختيار أكثر القرارات فعالية.
3. أن سر الواقع الاجتماعي العميق لتكنولوجيا المعلومات هو أنها تقوم على أساس التركيز على العمل الذهني وتعميقه من خلال إيداع المعرفة وحل المشكلات وتنمية الفرص المتعددة أمام الإنسان. (رحي مصطفى عليان، 2012)

### 9. ركائز مجتمع المعرفة:

يؤكد تقرير التنمية الانسانية العربية على مجموعة من الأسس لابد من توافرها لقيام مجتمع المعرفة وهي كالاتي:

1. "إطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم وضمانها بالحكم الصالح وهذه الحريات المفتاح الضامنة لجميع صنوف الحرية وهي العتبات المؤدية الى سبل انتاج توليد المعرفة ومفتاح للأبواب والابتكار ولحيوية البحث العلمي.
2. النشر الكامل للتعليم الراقى النوعية: مع ايداء عناية خاصة لطرفي المتصل التعليمي وللتعليم المستمر مدى الحياة، وترقية جودة النوعية في جميع مراحل التعليم وإعطاء اهتمام خاص بالنهوض بالتعليم العالي.



3. توطين العلم وبناء قدرة ذاتية في البحث والتطوير التكنولوجي في جميع النشاطات المجتمعية.

4. التحول نحو انتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية نحو تطوير الموارد القابلة للتجدد اعتمادا على القدرات التكنولوجية والمعرفية الذاتية وتنوع البيئة الاقتصادية يتطلب تطوير وجود أقوى في الاقتصاد الجديد تعزيز نسق حوافز مجتمعي تعليمي في شأن اكتساب المعرفة وتوظيفها في بناء الانسانية بدلا من الوضع الراهن الذي يتمحور فيه القيم حول الامتلاك المادي.

5. تأسيس نموذج معرفي عام أصيل منفتح مستتير :هذه الأسس الخمسة تضمن إصلاح السياق المجتمعي لاكتساب المعرفة وتقوية منظومة اكتساب المعرفة ذاتها وصولا لإقامة مجتمع المعرفة في وطننا العربي.

## 10. متطلبات اقتصاد المعرفة:

هناك مجموعة من متطلبات اقتصاد المعرفة سيتم توضيحها فيما يلي:

- الاعتراف بالمعرفة ورأس المال المعرفي كموجودات جوهرية وأكثر أهمية من الموجودات المادية الملموسة.
- وجود هياكل تنظيمية ونماذج وأنماط إدارية جديدة واستبدال الوحدات المركزية والامركزية بوحدات معرفية مستقلة.
- الانتاج المتميز والمتنوع للسلع والخدمات.
- الاعتراف بالمعرفة ورأس المال المعرفي كموجودات جوهرية وأكثر أهمية من الموجودات المادية الملموسة.

- وجود هياكل تنظيمية ونماذج وأنماط إدارية جديدة واستبدال الوحدات المركزية بوحدة معرفية مستقلة.
- الإنتاج المتميز والمتنوع للسلع والخدمات.
- مواجهة الأزمات الاقتصادية كأولوية حاسمة وتفضيلها على خيارات التحسين أو التعديل والإصلاحات التدريجية الروتينية.
- التركيز على مهارات وقدرات وخبرات الموارد البشرية.
- تكاملية النظرة لدى الزبائن والمجهزين والمساهمين والمستخدمين وضرورة دمجها بمصالح مشتركة.
- الاهتمام بالموهب البشرية أو رأس المال الفكري المتنوع معرفيا
- بناء واعتماد نظم حوافز ومكافأة جديدة تركز على توليد معرفة جديدة وتكون بديلا عن النظام التقليدي المعتمد على العمولة.
- إقامة بيئة تنظيمية تعتمد على نشر المعرفة والمشاركة بها.
- وأخيرا يتوقف استثمار المعرفة في النظم المؤسسية على قدرتها على توجيه المعلومات المناسبة في الوقت المناسب (بن زاف جميلة، 2016، 2015 : 10)

## المحاضرة السابعة:

### استراتيجية الاقتصاد المعرفي الصناعات المعرفية وتكنولوجيا النانو

#### 1. استراتيجية الاقتصاد المعرفي:

تتمثل رؤية هذه الاستراتيجية في تحويل المنطقة العربية الى منطقة منتجة ومستخدمة ومصدره للتقنيات المتطورة للصناعات المعرفية والمستخدمة لتكنولوجيا النانو للإسراع بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال خلق قاعدة انتاجية عريضة تعتمد في المقام الأول على شراكة القطاع الخاص والحكومي العربي في هذا المجال وتقوم بالتبعية بتطوير المجتمع بكامل مكوناته للوصول به الى مجتمع يعتمد على تقنية النانو متسقا في ذلك مع الاتجاه المستقبلي للعالم المتقدم وذلك بحلول عام 2020.

ولا شك أن الوصول الى تحقيق هذه الرؤية يستلزم الأمر وجود شراكة قوية بين جميع القوى المؤثرة في المجتمع العربي مثل الحكومات والإعلام والأجهزة التشريعية وقطاعات الأعمال الخاصة والعامة ومؤسسات التعليم والبحث العلمي والجمعيات غير الحكومية وغيرها على أن تكون القناة المشتركة لها جميعا هي أن تنمية صناعات التقنية والمعلوماتية يجب أن تكون الحل الأمثل.

1. تهيئة المناخ العام وتشجيع الاستثمار

2. تهيئة البنية التحتية للاتصالات وتقنية المعلومات المعتمدة على تقنية النانو

3. توسيع قاعدة قطاع أعمال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات."

( خالد مصطفى قاسم، 2011 :11).

## 2. الإشكالات القيمية والأخلاقية في مجتمعات المعلومات:

أجهد المفكرون عقولهم في مسألة الأخلاقيات السنين وربما منذ أن بدأ البشر يعيش في مجتمعات، فالتوازن الصحيح بين حقوق الفرد وحرياته وتحقيق الصالح العام هو هدف حيوي بالنسبة الى المجتمع البشري تعتبر مراجعة المبادئ الأخلاقية أمرا رئيسيا وكما يقول ويليامز: الحقيقة الواضحة هي أن مجموع المفاهيم الأخلاقية تختلف من حضارة الى أخرى وهو يتغير بمرور الزمن كما أنه عرضة للانتقاد غير أن لإعادة التقييم الآن أهمية كبرى من أي وقت مضى، ذلك أننا نعيش في نظام اجتماعي جديد متعدد الأعراف تتيح فيه تقنيات المعلومات والاتصالات الجديدة فرصة التواصل العالمي لكل واحد منا، وتتيح في الوقت ذاته لمالكي المعلومات تقييد الوصول إليها ويمكن جمع المعلومات واستخدامها.

إن قطاع المعلومات يتضمن بعض المبادئ الأخلاقية التي بلغت من الأهمية الحد الذي جعلها جزء من تصريحات ممثلي الشعب في معظم دول العالم وتصريحات ممثلي مجموعات من الدول والحكومات فالمادة 19 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان للأمم المتحدة أو التعديلات التي أدخلت على الدستور الأمريكي أو الحريات الأربع التي قال بها الرئيس الأمريكي الأسبق " على أنه للبشر حقا في حرية البحث عن المعلومات وتلقيها وتوزيعها وإن اختلفت الصياغات"

1. حق البحث عن المعلومات
2. حرية الدراسة والبحث واستخدام أحدث التقنيات.
3. حق المعرفة وتلقي المعلومات.
4. حرية توصيل المعلومات " (كنزة إخلف، 2009: 14)

### 3. الدولة ومجتمع المعلومات: ( الجزائر )

" تعتبر الجزائر من بين الدول الافريقية التي تخطو خطوات حثيثة في مجتمع المعلومات باعتبار أن جميع دول العالم دخلت مجتمع المعلومات ولكن بدرجات متفاوتة حسب سرعة كل دولة في تنفيذ استراتيجيتها في الدخول إليه ومن أهم محاور خطة دخول الجزائر الى مجتمع المعلومات ما يلي:

- تطوير قطاع اقتصادي وطني لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يسهل عملية التوطين وتوليد هذه التكنولوجيا.
- توفير بيئة تمكينية تساعد نشر واستعمال وتشغيل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تطوير الموارد البشرية التي تلبى متطلبات مجتمع المعلومات في مهارات استغلال تكنولوجيا المعلومات.
- تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- انشاء قاعدة تشريعية تواكب متغيرات مجتمع المعلومات.
- إنشاء سياسة وطنية للمعلومات.
- تطوير الادارة الجزائرية من أجل تثبيت خطى الحكومة الالكترونية.
- خلق أجهزة متابعة وتقييم". (علوى هند، 2008: 33)

### 4. نهاية الإنسان وبداية الرقم:

"مع حلول القرن الواحد والعشرين، شهد العالم قفزة نوعية في مجال التكنولوجيا، فواكب الإنسان هذه التطورات وقطع مرحلة الدقة بأكملها وانتقل الى المجتمع الرقمي الذي يقوم على الذكاء الاصطناعي والروبوتات حيث سخر الإنسان ذكائه البشري في خلق هذه

الروبوتات التي أصبحت تنافس وتزاحم القدرات البشرية بسبب ذكائه الاصطناعي حيث يمكنه العمل لساعات متواصلة يقوم بالوظائف الخطيرة كالبحث عن الالغام والتخلص من النفايات المشعة... لا يحتاج من رب العمل الى مرتب شهري أو إجازة أو علاوة ولا يتسبب في المشاكل التي تؤرق أرباب العمل كالشكاوى وطلب رفع الأجور أو تكوين نقابات عمالية" (بشرى بلمامي، 2020: 19-20)

نعيش في عصر تعددت فيه الآلات وتنوعت وتطورت وأصبحت أكثر قوة وذكاء من الإنسان، مما جعل الإنسان يعتمد عليها في كل مناحي الحياة بشكل شبه كلي، فتضاءلت معدلات الذكاء الإنساني واستفحلت معدلات ذكاء الآلة مما يشكل خطرا على حياة الإنسان النفسية مع ازدياد اعتماده على الآلة مما يشكل خطرا على حياة الإنسان النفسية مع ازدياد اعتماده على الآلة في كافة أمور حياته والذي يؤدي الى فقدان الثقة بالنفس وضمور القدرات الإنسانية نتيجة لعدم استخدامها والاعتماد على الآلات بدلا منها ربما لم يستشعر الإنسان ذلك الخطر بعد إلا أننا يجب أن نبرز وأن نشير الى مثل هذه القضايا المهمة ونعيد طرح الأسئلة من جديد لكي نستطيع التوصل الى أجوبة وحلول جديدة.  
(فرانسيس فو كوياما، 2005: 41).

### المواطن الرقمي:

إذا كان مصطلح المواطن الرقمي يشير إلى المستخدمين لتكنولوجيا المعلومات، فإن الوطن الرقمي يشير إلى التأثير الكبير الذي أحدثته تكنولوجيا المعلومات على الحياة البشرية، فهي لم تدع أي مجال إلا اقتحمته وبسطت نفوذها وسيطرتها عليه، فأنتجت ما يسمى الإنسان الرقمي الذي تتمحور حياته كلها حول تكنولوجيا المعلومات فلا يمكن أن يكون لدينا مواطن رقمي بدون وجود وطن رقمي الذي يشير الى العالم الإلكتروني الذي أنتجته الإنترنت والديمقراطية الجديدة.

إن المواطن الرقمي هو مواطن ديمقراطي، لكنه لا يؤمن بالديمقراطية النيابية أي لا يريد أن ينوب عنه منتخبون محليون في تقرير ما يريد، أن يكون شريكا حقيقيا في الحكم، لقد أصبح لديه مقعد على طاولة الرئيس حيث يستطيع مخاطبة رئيسه بشكل مباشر دون الحاجة إلى وسيط عن طرق البريد الالكتروني.

وبفضل الأنترنت سوف يتراجع الإهمال السياسي ومقاطعة الانتخابات الذي ميزت السنوات الأخيرة في كل دول العالم، إلى مشاركة سياسية قوية نظرا لسهولة إبداء الرأي والتواصل وكذلك بفضل ظهور الانتخابات الالكترونية فهي تتم مباشرة عبر الأنترنت دون مكاتب اقتراح كما هو الآن ولا وجود للورق فيها أي العملية الكترونية افتراضية.

(كاوجة محمد الصغير، 2018: 21)

## 5. العولمة ومجتمع المعلومات:

تشكل تقنية المعلومات والاتصالات إحدى أعظم القوى الكامنة التي تساهم في تشكيل ملامح القرن الحادي والعشرين، وينعكس تأثيرها الثوري على طريقة حياة الناس وتعليمهم وعملهم، وعلى طريقة تفاعل الحكومات مع المجتمع المدني. وبسرعة تغدو تقنية المعلومات والاتصالات محركا حيويا للنمو في الاقتصاد العالمي، وهي تؤهل أيضا كثيرا من الأفراد والجماعات والشركات التي تتميز بالإقدام، لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية بفعالية أكبر وبقدرة عظيمة الإبداع، حيث إن جوهر التحول الاجتماعي والاقتصادي الذي تقوده تقنية المعلومات يتجلى في قدرتها على مساعدة الأفراد والمجتمعات على استخدام المعرفة وإبداع الأفكار.

إن هذا التطور عزز بروز ظاهرة العولمة وانسحابها على مختلف ميادين الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والتقانة، وهي التي تهمننا في بحثنا هذا، والعولمة من حيث

هي، قاطرة الاندماج الاقتصادي وتوحيد الأسواق الدولية وتفعيل قوى السوق، تصبّ في مصلحة القطب الأقوى اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وثقافياً، أي الولايات المتحدة.

والعولمة كظاهرة ومفهوم، دلالة استثنائية، فبعضهم ربطها بمجموعة المفاهيم والإيديولوجيات وسيرورتها في الطروحات المركزية الغربية، وبأشكال العلاقات الاقتصادية المتغيرة، وبالإننتاج السلعي الرأسمالي والتيارات الفكرية التي تقود فعاليتها في تلك المجتمعات ومقدرات المجتمع الإنساني؛ وبعضهم طابق بين العولمة ومفهوم الأمركة، بفرض أن الولايات المتحدة تمثل في المرحلة الحالية مركز الاستقطاب الدولي أحادي الجانب، وآخرون ربطوها بالانفجار المعرفي وتطور التقانة العصرية في المعلوماتية الكاسحة التي جعلت من الكوكب الأرضي قرية كونية صغيرة.

إن العولمة يمكن تلخيصها إذا في كلمتين " كثافة إنتقال المعلومات وسرعتها إلى درجة أصبحنا نشعر أننا نعيش في عالم واحد موحد أو كما قال ماكلوهان " صاحب أول محاولة مهمة في العولمة هي قرية كونية" فهي تبشر بمرحلة جديدة للتنظيم العالمي الإنساني تمثل نقيض المرحلة السابقة التي نحن بصدد الخروج منها أعني مرحلة الدولة القومية والانكفاء على الحدود السياسية للدولة كإطار جغرافي للتميز المادي والروحي عند الجماعات البشرية عموماً فهي عن طريق مجتمع المعلومات أصبح الانتماء ظاهرة عالمية.

(غازي ابو شرح، 2014: 45)

ان المعلومات هي قضية سياسية واجتماعية وثقافية فالتمية المعلوماتية هي قضية ثقافية، فالإنسان عليه تثقيف نفسه وتجديد عتاده المعرفي، وبذلك يحتاج الى المعرفة



النظرية لتعزيز خبرته العلمية حيث أصبحت الثقافة في عصر المعلومات صناعة قائمة بذاتها. فعالم اليوم أصبح العلم هو ثقافة المستقبل في حين اقتربت الثقافة لتصبح هي علم المستقبل الشامل الذي يطوي في عباة فروعاً معرفية متعددة ومتباينة. (جمال داود سلمان، 2018: 54)

## 6. العالم العربي وتحديات مجتمع المعلومات:

إن العالم العربي يمتاز بالعديد من العناصر التي تؤهله لتأسيس قاعدة في مجال التكنولوجيا المعلومات والاتصالات فمن المعروف فالقمة الأقدم على العمل والإبداع في هذه الحقول شملت الشباب في أي مجتمع وبهذا الصدد يمتاز العالم العربي بأن أكثر من نصف سكانه هم تحت سن العشرين الأمر الذي يمنحه ميزة نسبية أو على الصعيد آخر تعد الصناعات المنضوية في إطار مجتمع المعلومات أقل تكلفة من نظيرتها الأخرى وفي هذا المجال يمتلك العالم العربي المقومات المالية اللازمة لإنشاء مثل هذه الصناعات وخاصة البرمجية منها أن الثورات المعرفية جعلت العالم العربي يعيش في صدمة المستقبل بكل ما تتطوي عليه من تحديات وأخطار تمس الكيان العميق للأمة العربية وتزداد الأخطار تأثير بسبب ما يعانيه العالم العربي من عوامل ضعف:

- انتشار الأمية، افتقاد بعض الأقطار العربية للمال والخبرة للخطط لخلق برامج تربوية تعليمية حسب العصر.
- انعدام المشاركة الشعبية الحقيقية والفاعلة.
- عدم شمولية السياسات الثقافية.
- سيادة الإعلام السطحي.
- ضعف التخطيط الثقافي قطريا وقوميا

- محدودية الاهتمام بالثقافة في النطاق الغربي واشعاعها خارج العالم الغربي.
- وأكبر تحدي يواجهه الدول العربية هو الفجوة الرقمية التي تزداد سعة باستمرار في الوقت الذي يتحول فيه العالم بسرعة الى مجتمع المعلومات.
- إن البلاد العربية بشكل عام لا تزال بحاجة إلى السياسات للوصول إلى درجة من الاستعداد لدخول عصر المعلومات عمليا وخاصة أن المشكلة الأساسية لهذه البلاد تركز على كيفية تطوير بنية التكنولوجيا المعلوماتية.
- كذلك قلة النفقات على البحوث العلمية وعدم الاعتماد بتنمية مهارات الباحثين مما يترتب هجرة الأدمغة إلى الدول الأوروبية.
- أزمة ثقافة المقروئية التي يعاني منها دول الوطن العربي.

#### 7. معوقات تحول الوطن العربي نحو مجتمع المعلومات:

يشهد العالم " مع دخوله الألفية الثالثة تسارعا هائلا في تطوير صناعة التقنيات الالكترونية مستمدة من التقدم التقني في صناعة المعالجات الدقيقة التي كان لها أثرها الوضح في وسائل الاتصال ونقل المعلومات، وإثراء صناعة المعلومات التي اعتبرت أهم المؤشرات الحيوية للتطور المعلوماتي في أي مجتمع إذ يقاس تقدم المجتمعات وتطورها بمدى قدرتها على صناعة المعلومات من حيث جمع المعلومات وتنظيمها ومعالجتها وإخراجها بشكل يخدم المستفيدين في كافة المجالات والتخصصات".

قطاع المعلومات والاتصالات يشكل احدى الركائز الأساسية للاقتصاد المبني على المعرفة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية أما على صعيد الوطن العربي وغيره من البلدان النامية هناك الكثير من المعوقات التي تحد من مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، وتسهم في إدامة الفجوة الرقمية الكبيرة التي تفصل العالم المتقدم عن العالم النامي وتوسيعها ففي

الوقت الذي يسير العالم في طريقه الى التحول من مجتمع ذي اقتصاد صناعي الى مجتمع ذي اقتصاد معلوماتي لا تزال الدول النامية ومنها أقطارنا العربية تسعى للوصول الى مجتمع ذي اقتصاد صناعي فهناك جملة من العوامل والمعوقات التي تحد من مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي منها المادية والبشرية والجزائر شأنها شأن الدول العربية تواجه صعوبات في الولوج الى مجتمع المعلومات منها:

- ضعف البنية التحتية للاتصالات والمعلومات بالرغم من الجهود التي بذلتها في هذا القطاع حيث يقدر نسبة الولوج الى الانترنت ب9.08 بالمئة مقارنة مع تونس والمغرب المقدرة ب 14 بالمئة و12 بالمئة.
- على المستوى الرقمي المحلي فإن الجزائر غائبة في الشبكة العالمية حيث بلغ عدد المواقع الجزائرية 1400 موقعا منها 800 موقعا مستغلا فقط وهو رقم ضعيف اذا ما قرن بالمغرب الذي يملك 6000 موقعا وتونس 4000 موقعا، كما تعد الفجوة الرقمية احدى المشكلات الكبرى التي نتجت عن استخدام التكنولوجيا للاتصالات الحديثة بين دول المركز ودول المحيط خير دليل على ذلك. ( طايبي رتيبة، 2020 : 39،42)

#### 8. تحديات بناء مجتمع معلومات عالمي:

أحدثت الثورة الرقمية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثيراً عميقاً في كيفية تسيير العالم لشؤونه وتفاعله مع الأحداث، وستواصل هذه الثورة الاضطلاع بدور رئيسي في تشكيل مستقبلنا العالمي.

ولسوء الحظ لم يكن الانتفاع بمزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات متكافئاً، سواء بين البلدان أو في داخلها أو بين المناطق الحضرية والريفية، بين الأغنياء والفقراء، بين المتعلمين والأميين أو بين الرجال والنساء. وقد أصبحت الحاجة إلى

تحاشي استمرار أوجه الظلم التي شهدتها الماضي، حاجة ملحة حقاً في أيامنا هذه. ولعل هذا ما يفسر إقدام أطراف رئيسية في العالم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على اتخاذ خطوات فعالة لسد هذه الفجوة في المعلومات والمعرفة وإتاحة مزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للجميع.

لقد أصبح العالم الآن ينتهج سبيلاً جديداً من خلال إرساء أسس مجتمع معلومات عالمي يرمي إلى توفير النفاذ الشامل والعادل إلى المعلومات والمعرفة عن طريق الاستعمال واسع النطاق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

إن بناء مجتمع المعلومات قضية لا تتعلق بالتكنولوجيا فحسب، بل بما يمكن لهذه التكنولوجيا أن تحققه. إن مجتمع المعلومات يضع الناس واحتياجاتهم الملحة نصب عينيه، ويرمي إلى القضاء على البؤس الناجم عن الفقر والجوع، وإزالة المعاناة النابعة من تدمير بيئتنا. إن الهدف منه هو إتاحة إرث صحي سليم للأجيال المقبلة وتعزيز قدرات أطفالنا وإعطاء صوت لمن لاذوا بالصمت أمداً طويلاً.

لقد اضطلع الاتحاد بالدور الرئيسي في تنظيم القمة العالمية لمجتمع المعلومات بناء على تفويض من الجمعية العامة للأمم المتحدة في 2002، واختتمت المرحلة الأولى من هذه القمة العالمية في جنيف في ديسمبر 2003، بعد أن شارك فيها قادة العالم من 175 بلداً، كان من بينهم 50 من رؤساء الدول والحكومات ونواب الرؤساء. واتفقوا جميعاً على رؤية مشتركة لمجتمع المعلومات ووضعوا خطة عمل لترجمة هذه الرؤية إلى واقع ملموس.

والقمة ملتزمة على وجه التحديد "ببناء مجتمع معلومات جامع غايته الناس ويتجه نحو التنمية، مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعارف والنفاذ

إليها واستخدامها وتقاسمها، بحيث يمكن الأفراد والمجتمعات والشعوب من تسخير كامل إمكاناتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة وفي تحسين نوعية حياتهم". وحظيت مبادئ القمة هذه بالتأييد من جانب أكبر تجمع لقادة العالم في مؤتمر القمة بالأمم المتحدة في سبتمبر 2005.

## 9. استراتيجية بناء مجتمع المعلومات في الدول النامية (الجزائر):

ان أمام الدول العربية فرصة يجب استثمارها لمشاركة العالم المتقدم في الممارسة الحقيقية لعصر المعلومات، والحقيقة أصبح اليوم أن من لا يملك قدرا كافيا من المعرفة فسوف يبقى في المؤخرة غريبا متفرجا ولكي يكون الوطن العربي ضمن أسرة المعلومات، ولغرض مواكبة التقدم الهائل في هذا المجال لابد من إيلاء تكنولوجيا المعلومات الاهتمام اللازم باعتبارها تمثل أهم عناصر الإنتاج في الوقت الحاضر، ولعل في مقدمة هذا الاهتمام التوعية بأهمية التكنولوجيا وإدراك الفوائد التي تترتب على استخدامها بصورة فاعلة، والعمل على التوسع في إدخالها في مختلف المجالات وهي تحتاج إلى:

1. إعداد برامج مكثفة لنشر ثقافة المعلومات على المستويين الوطني والقطري
2. اعتبار المدخل المعلوماتي كمنطلق لتحقيق الاندماج والتكامل العربي.
3. اعتبار قضية مجتمع المعلومات قضية جديرة بالاهتمام من جانب السلطات

العليا

4. إنشاء منظمة عربية لصناعة المعلومات.
5. الاهتمام بالتعليم.
6. الدعوة الى زيادة حجم الاستثمارات في اقتصاد المعلومات.

( طايبي رتيبة، 2020 : 39،42 )

- في العالم العربي:وضع استراتيجية تشير الى توجه العرب لدخول الى مجتمع المعلومات حيث حددت عدة أهداف من بينها:
  - الحفاظ على تدفق المعلومات من خلال بعض المبادرات
  - ربط المجتمع العربي بشبكات اتصال ومعلومات.
  - نشر الثقافة العربية عبر شبكات المعلومات الدولية
  - خلق جيل جديد يستخدم وينتج تطبيقات تكنولوجيا المعلومات.
  - تشكيل ساحة معلوماتية عالمية موحدة وتعميق عمليات التكامل الاعلامي والاقتصادي للأقاليم والدول.
- إنشاء القاعدة المادية المعتمدة على منجزات التكنولوجيا الحديثة، ومنها تكنولوجيا المعلومات وشبكات الحاسب الآلي وشبكات الاتصال المسموعة والمرئية عبر الأقمار الصناعية، ووضعها في خدمة الاقتصاد الوطني الذي لا بد وأن يعتمد على استخدام تكنولوجيا المعلومات وإمكانيات الواعدة.
- إنشاء سوق المعلومات واعتباره أحد عوامل الانتاج مثله مثل الموارد الطبيعية وقوة العمل ورأس المال لأن الموارد المعلوماتية هي من موارد التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعمل على تلبية الحاجات الاستهلاكية للمجتمع من المنتجات والخدمات الاعلامية.

▪ تطوير البنية التحتية للاتصالات المسموعة المرئية وتنظيمها.

( مبني نور الدين، د س: 15 )

- الاستفادة من تكنولوجيا الاعلام والاتصال من خلال التكوين وضمان تطوير المهارات وتسهيل الانتقال التدريجي نحو مجتمع قائم على المعرفة
- تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للإنترنت ذو التدفق السريع والفائق السرعة.

- تفعيل الإلكتروني للخدمات والتعاملات لكافة القطاعات.
- ربط الفضاءات الجماعية (مؤسسات الشباب، دور الثقافة، المكتبات، الجامعات، ومراكز التكوين).

## 10. الثقافة وإشكالية الخصوصية:

لقد تعددت السياقات الفكرية والمنطلقات الايديولوجية التي ورد فيها مفهوم الثقافة خاصة وأنه طالما ما ارتبط بمفهومي التنمية والعولمة فالأول يتعلق باستيراد النماذج الجاهزة، أما الثاني يرتبط بمحاولة العولمة للقضاء على الخصوصية الثقافية لمختلف مجتمعات العالم وفرض نموذجها الثقافي والاقتصادي الأوحده حيث نجد أن هذا المفهوم يطرح دائما عندما تأتي الأفكار من المجتمعات الغربية المتقدمة المختلفة من المجتمعات حيث الدين واللغة والعادات والتقاليد، وكل ما يتعلق بالثقافة المحلية أي من حيث طريقة الحياة والتفكير والممارسات اليومية، ولعل أقرب مفهوم للخصوصية الثقافية هو مفهوم الهوية الثقافية حيث أن لكل شيء هويته وخصوصيته سواء كان إنسان أو المجتمع فالهوية هي القومية والعرق والجنس والطبقة... ترتبط بالمجموعات الاجتماعية التي ينتسب إليها الأفراد ويصنفوا على ضوءها كما تعرف على أنها: مجموعة مقومات تميز جماعة من البشر وتشتمل على صفاتها الجوهرية التي تبرز خصوصيتها كاللغة والتاريخ والتراث والفنون والأمانى المختلفة ويقول المفكر الاسلامي محمد عمارة في مسألة الخصوصية الثقافية والهوية فهوية الإنسان أو الثقافة أو الحضارة هي جوهرها وحقيقتها ولما كان في كل شيء من الأشياء إنسان أو ثقافة أو حضارة الثوابت والمتغيرات فالهوية تشير بشكل مباشر الى شعور الفرد بالانتماء الى المجتمع بكل ما يحمله من خصوصية ثقافية ولهذا استخدمنا مفهوم الخصوصية الثقافية بدلا من الهوية الثقافية ( محمد خشمون، 2017: 11) .

وعليه لقد أثر المجتمع المعلوماتي على هوية الأفراد وبالخصوص الشباب فقد تجاوز كل ما هو محلي إلى ما هو عالمي.



خاتمة:

انطلاقاً مما تقدم ولكي يكون وطننا العربي ضمن أسرة مجتمع المعلومات ولغرض مواكبة التقدم في مجال المعلومات وللحاق بركب الدول التي حققت قفزات كبرى في هذا المجال ينبغي إعطاء أهمية أكبر للوعي بقيمة المعلومات والاهتمام بإدخال تقنيات المعلومات والاتصالات إذ يتمثل الاستخدام الأمثل للمعلومات عبر شبكة ونظم المعلومات الحديثة والمتطورة إلى تخفيضات كبيرة في كلفة العديد من الخدمات التي تقدمها إليهم في مختلف المجالات التعليمية والصحية والثقافية والرعاية الاجتماعية وغيرها.

إنه لا معنى للمجتمع العالمي للمعلومات إن لم يسهل انطلاق مجتمعات المعرفة التي تركز على التنمية البشرية والارتكاز على محور الأمية من جهة والتنقيف والتعليم الحقيقي.

إن عصر العولمة الذي نحن ننتهي إليها لا يستفيد منه إلا من لديه المعلومة ولديه المعرفة.

قائمة المراجع والمصادر:

- بشرى بلمامي، (2020)، نهاية الإنسان وبداية الرقم، أخبار جزائر، 9، سبتمبر  
جريدة أخبار دزاير نيوز.
- بن حامد عبد القادر، (2020، 2021)، تنظيم وتسيير المعلومات حامل بيداغوجي  
موجه لطلبة السنة الثانية علم المكتبات والمعلومات جامعة جيلالي
- بن زاف جميلة، (2015، 2016)، محاضرات مقياس مجتمع المعلومات سنة أولى  
جذع مشترك علوم اجتماعية ، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة قاصدي مرياح  
ورقلة.
- بوغازي فتيحة، (د،س)، محاضرات مدخل الى مجتمع المعلومات، كلية علوم  
الإعلام والاتصال، محاضرات السداسي الثاني ليسانس جامعة الجزائر 3
- جعفر حسن حاسم الطائي (2006) التطبيقات الاجتماعية لتكنولوجيا المعلومات،  
ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،.
- جمال داود سلمان، (2018)، اقتصد المعرفة ، جامعة الخليجية مملكة البحرين.
- خالد مصطفى قاسم، (2011)، استراتيجية الاقتصاد المعرفي للصناعات المعرفية،  
جامعة الدول العربية.
- ربحي مصطفى عليا، (2006)، مجتمع المعلومات والواقع العربي، دار جرير  
للنشر والتوزيع.
- ربحي مصطفى عليان، (2012)، مجتمع المعرفة مفاهيم أساسية، قسم علم  
المكتبات والمعلومات، كلية العلوم التربوية، جامعة الأردن عمان المؤتمر 33 للإتحاد  
العربي الدوحة قطر نوفمبر.

- طايبي رتيبة، (2020)، و اقع تحول الوطن العربي نحو مجتمع المعلومات: المعوقات والاستراتيجيات، مجلة أفاق لعلم الاجتماع، المجلد 10 العدد2. ديسمبر جامعة البليدة 2. الجزائر.
- عثمان محمد الدليمي، (2020)، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب ، ط1 دار غيناء للنشر والتوزيع .
- عصام الدين مصطفى صالح،(2020)،اقتصاديات تكنولوجيا المعلومات، والإعلان الإلكتروني في عصر العولمة في المجتمعات العربية، دار الفكر الجامعي الاسكندرية.
- علوى هند، (2008،2007)، المرصد الوطني لمجتمع المعلومات بالجزائر قياس النفاذ الى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقطاع التعليم بالشرق الجزائري، إشراف بطوش كمال،جامعة المنتوري قسنطينة.
- عيسى العسافين،(2020)،مجتمع المعلومات، الجمهورية العربية السورية، ط1، الجامعة الافتراضية السرية.
- غازي ابو شرح، (2014)،العولمة وأثرها على المجتمعات العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع عمان الأردن.
- فرانسيس فو كوياما،(2005)،تر أحمد مستجير،نهاية الإنسان وعواقب الثورة البيوتكنولوجية، افريل، دار إصدارات للنشر والتوزيع..
- كاوجة محمد الصغير،(2018)، مجتمع المعلومات والمعرفة،د،ط الجزائر.
- كنزة إخلف،(2009،2008)،أخلاق مجتمع المعلومات،دراسة وصفية تحليلية ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال،تحت إشراف عزة عجان، جامعة بن يوسف بن خدة،الجزائر.

- مبني نور الدين(2018)، محاضرات مجتمع المعلومات قسم الاعلام والاتصال جامعة محمد لمين دباغين سطيّف2 ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
- مجبل المالكي وصفي عايض الدويدي(2002)، خصائص وأبعاد مجتمع المعلومات العربية، العراق،جامعة البصرة، مركز المالك فيصل للبحوث والدراسات.
- محمد أحمد كاسب خليفة،(2019)، التعليم الالكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة، دار الفكر الجامعي، ط1، للنشر،كلية الحقوق الإسكندرية .
- محمد البخاري،(2002)، المجتمع المعلوماتي وتحديات العولمة في الدول الاقل حظا،قسم الاعلام والاتصال،د،ط.
- محمد خشمون،(2017)،إشكالية الخصوصية الثقافية في نظريات التنمية دراسي تحليلية، جامعة باتنة، المجلد28، عدد 4 ديسمبر.
- محمد فتحي،(2005)، مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق، كلية الآداب جامعة القاهرة،مكتبة غريب للنشر والتوزيع..
- هادية يوسف عبد الرحمن،(2020) المكتبات الجامعية ودورها في بناء مجتمع المعلومات، جامعة الرياط الوطني ،ط1، السودان دار الخليج للطبع والتوزيع.
- هشام الفتوح،(2021،2020)، الإجازة المهنية المقابلة الثقافية والمعرفة الرقمية، مجتمع المعرفة والمكتبة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية تطوان بجامعة عبد المالك سعدي.